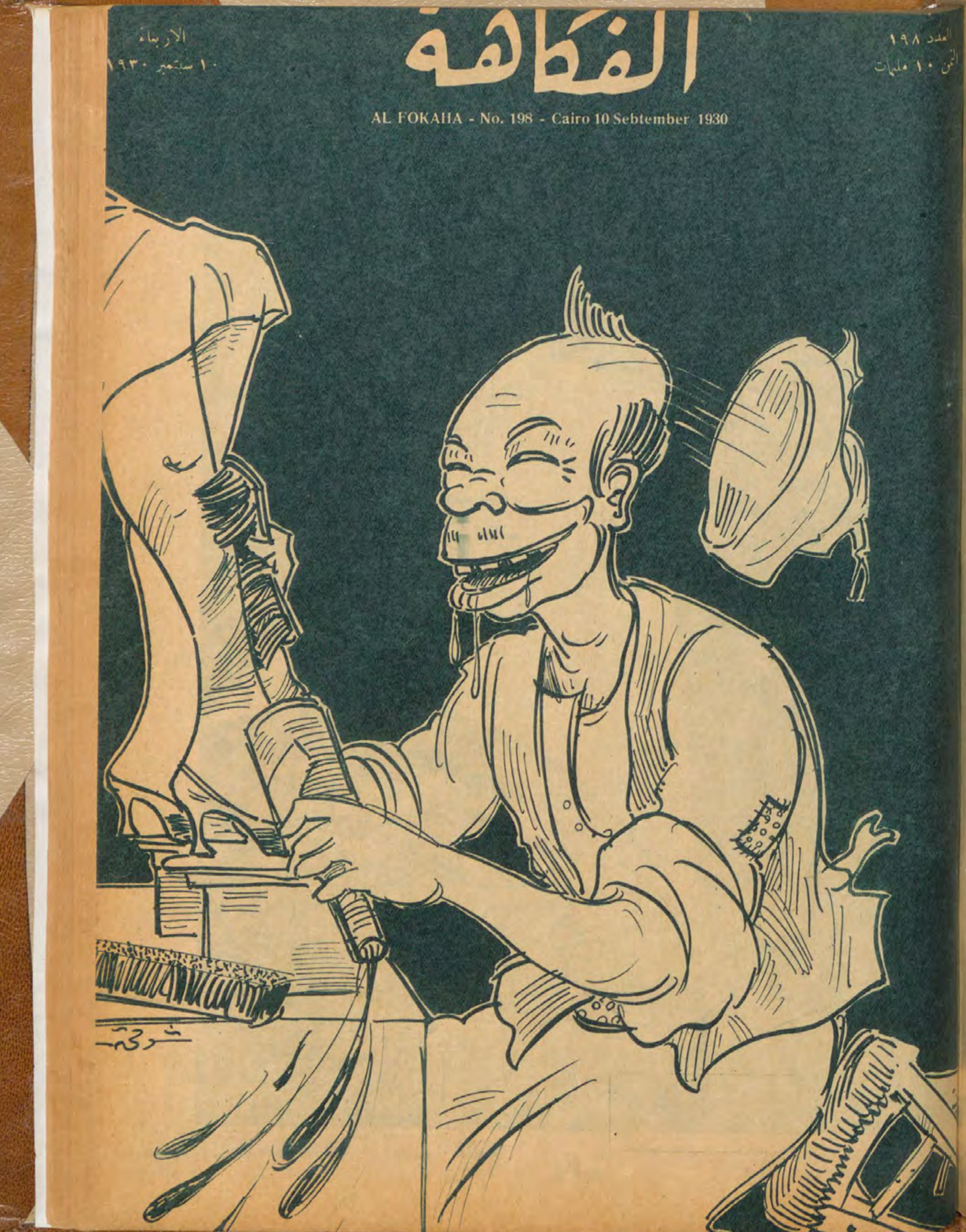

الفكاهة
الاربعاء
١٠ سبتمبر ١٩٣٠
العدد ١٩٨
الثمن ١٠ مليمات
AL FOKAHA - No. 198 - Cairo 10 Sebtember 1930



الزبون (في لوكاندة الاكل) ـ ايه اللحمة اللي مش بتتمضغ دي ؟ دي لحمة وحشة قوي انتم غشاشين

الجرسون ـ لأ يا بيه ده حكيم الاسنان هو اللي غشاش

(الفكاهة) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر تليفون نمرة ٧٨ و ١٦٦٧ ب . الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل



انباء العالم مصورة فى
المصور
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
كثيرة عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ . . .
« المصور » كل يوم خميس

العدد ١٩٨

الاربعاء ١٠ سبتمبر ١٩٣٠

﴿ الاشتراك ﴾

في مصر : ٥٠ قرشا

في الخارج : ١٠٠ قرش

(أي ٢٠ شلناً أو ٥ دولارات)

الفكاهة

تصدر عن « دار الهلال »

(اميل وشكرى زيدان)

﴿ عنوان المكاتبة ﴾

«الفكاهة» بوستة قصر الدوبارة ، مصر

تلفون ٧٨ و ١٦٦٧ بستان

﴿ الاعلانات ﴾

تخابر بشأنها الادارة : في دار الهلال بشارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

حرية الاختيار

الاب (غاضباً) : اسمعي . . لا أريد أن يوصلك كامل الى البيت ليلا مطلقاً

الفتاة : حسناً ، ومن الذي «تقترح» أن يوصلني

فائدة الاعلان

— هل أنت صاحب هذا الاعلان عن كلب مفقود ؟

— نعم

— ولكني أعرف ، أنك لم تملك كلباً قط . .

— صحيح . ولهذا السبب نشرت الاعلان ، لانني أريد الحصول على كلب وسوف يتيح لي هذا الاعلان ، فرصة لحسن الاختيار

اطالة الحياة

مخبر الجريدة : الى أي شيء تعزو عمرك الطويل ؟

الرجل المسن : الى أنني ولدت قبل اختراع السيارات

قانون الجاذبية

الطفل : لقد قال لنا المعلم اليوم ان قانون الجاذبية هو الذي يبقينا فوق سطح الارض . .

الأم : هذا صحيح

الطفل : وما الذي كان يبقينا فوقها قبل صدور هذا القانون

زوجة الجندى

— هذه المرأة ليس عندها ذرة من احترام القانون

— كيف .. هل هي مجرمة ؟

— كلا بل هي زوجة أحد رجال البوليس . . .

طرب

الولد : لقد اشتريت لاختي بيانو فارجو أن تشتري لي دراجة

الام : وماذا تصنع بها ؟

الولد : أطوف بها في المدينة حينما تتمرن هي على العزف

داء !

— ها هو ابرهيم أفندي الذي تخلى عشرة أطباء عن معالجته

— وهل كان علاجه مستعصياً الى هذا الحد ؟ !

— كلا بل هو الذي كان يعصى عن دفع أجرة العلاج

عنده حق

— أريد أن اؤمن على حياتي ضد الموت والحريق . .

— ولكن الموت أو الحريق واحد ...

— كلا ! الموت والحريق . .

— ولماذا تصر على التأمين على حياتك ضد الحريق أيضاً . .

— لأن ساقي الشمال من الخشب .. !!

كيف تحل الازمة

بقلم الاستاذ فكري أباظة

«الازمة» اليوم هي شغل الامة الشاغل أما « السياسة » فقد تقهقرت الى الدرجة الثانية . وهذا أمر طبيعي لا تكلف فيه فالجوعان الظمآن السقيم العليل لا يستطيع أن يقاوم طيارات انكلترا وأساطيلها وقلاعها ليحصل على استقلاله قبل أن يملأ بطنه ، ويروي ظمأه ، ويتقدم للكفاح قوي الساعد ، متين العضلات . . .

* * *

كيف تحل الازمة ؟ ؟

لي آراء في الموضوع اطرحها طرحاً تخذوا منها ما يصح أخذه وانبذوا منها ما يستحق نبذه :

أولا — يتكرم أصحاب المعالي الوزراء بالتنازل عن الخمسين جنيها التي فوق المائتين ليكونوا قدوة التضحية المادية . في هذه النكبة المالية ؟ !

ثانياً — يتكرم كبار الموظفين بالاقتداء بأصحاب المعالي الوزراء بأن يتنازلوا — أو يرغموا على التنازل — عن جزء من مرتباتهم ابتداء من الدرجات الممتازة والاستثنائية والاولى حتى الدرجة الخامسة . أما البؤساء التعساء من حروف ب ، ج ، و ، ي فتبقى مرتباتهم على حالها ...

وأهمية تخفيض المرتبات تظهر كل الظهور في علاقاتهم بالمؤجرين والجزارين والخبازين . ومتى هبطت مرتبات الموظفين تحت ضغط الازمة هبطت الايجارات والاسعار . وانتفع الاطباء والمحامون وذوو الحرف الحرة بالتأثير العام فينخفض حتماً مستوى المعيشة وهي الامنية التي يدعو اليها دولة رئيس الوزراء ! ...

ثالثاً — تتكرم السيدات والآنسات باستعمال الملابس القديمة والتجاوز مؤقتاً



عن مودات الخريف والشتاء والربيع ... واذا كان لا بد من مصاغ جديد فليعلمن ان مودة اليوم هي الجواهر غير الكريمة وما دام « الزجاج » يعطي بريق « الماس » ولا يخرج من الجيب الذهب فالرحمة تقضي باستعماله مؤقتاً ومتى امتلأت الصالونات بالجواهر الزجاجية أصبحت مودة هذا العام ولم تخجل آنسة من آنسة ولا سيدة من سيدة حتى يغير الله الحال ، وتعود الاموال . . .

رابعاً – عدم استعمال « الاتومبيلات » الا عند الضرورة الكبرى رفقاً «بالبنزين» وتمريناً للأقدام التى أضرت بها الراحة وعدم الاستعمال و « تجربة » للدم من الناحية الصحية أيضاً ...

خامساً – اذا كان لا بد من حفلات الأفراح والليالي الملاح فلتكن « سكيتي » و « على الضيق » بحيث تجمع الحفلة فقط أهل العريس وأهل العروس ...

سادساً – تنقطع بتاتاً العوائد «البلدية» القديمة الخاصة بالهدايا و « النقوط » في الولادة ، والسبوع ، والزواج ، وأعياد الميلاد . . .

سابعاً – « الصهينة » التامة على الولائم والعزائم والكرم والاكرام .فيهذا العام !

ثامناً – التخفيف من « الحب » بقدر الامكان . وعلى العاشقين المدلهين أن يجربوا أسباب السلوى والسلوان وهي مسئلة تتحقق بكثرة المران والتناسي والنسيان ...

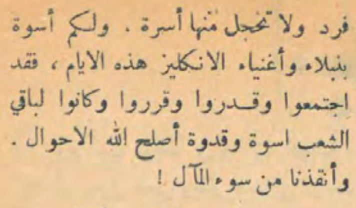
تاسعاً – حل المشاكل القضائية . بطرق ودية . والصلح على بعض الحق دونه كله . وعلى « المحامين » الصبر ! ...

عاشراً – تحمل آلام المغص ، والزكام والكاللو ، والحميات البسيطة ، والصداع ، ووجع الأسنان ، توفيراً « للفزيتات » : وعلى « الاطباء » الصبر ...

حادي عشر – استعمال « الحمية » في الغداء والعشاء فهي من الوجهة الصحية عظيمة الفائدة ، وهي من الوجهة المالية جليلة القيمة ...

* * *

هذه بعض الاجراءات التي أراها ممكنة ومنتجة كأسلحة للدفاع عن حاضرنا ومستقبلنا ضد الآفة الخطرة التي تجتاح البلاد هذه الايام . ولو أجمع الكل من مختلف الطبقات على اتباع هذه الارشادات لاصبحت قاعدة في البيوت لا يخجل منها



فرد ولا تخجل منها أسرة . ولكم أسوة بنبلاء وأغنياء الانكليز هذه الايام ، فقد اجتمعوا وقدروا وقرروا وكانوا لباقي الشعب اسوة وقدوة أصلح الله الاحوال . وأنقذنا من سوء المآل !

فكري أباظه

المحامي



يوم كنت موظفاً في وزارة المالية ، كان لي زميل يفخر ويعتز بصداقتي الى حد كبير ، فاذا وصلت في الصباح أجده ينتظرني على مقربة من « الساعة » فأوقع على شريطها المشهور عند الموظفين اثباتاً للحضور ، ثم يسير معي الى غرفتي فيجلس بجانب مكتبي ويطفق يحدثني عما مر في يومه السابق ، ثم يستشيرني في بعض المواقف والصعاب فاذا أشرت عليه بما أراه بعد طول اللت والعجن والافاضة والتعليق، انتقل حديثنا الى الاخبار السياسية أو ترقيات الموظفين أو العلاوات الاستثنائية الى غير ذلك مما يشغل بال الموظفين جميعاً .. ويأتي « علي » بالقهوة فأتكرم على زميلي بفنجال على حسابي (طبعاً !) وهل تشرب القهوة بدون سجائر . لهذا اتماماً للكيف كنت أجود عليه بسيجارة وأخرى وثالثة ! . .

فاذا أصبحت التاسعة ، انصرف الى مكتبه ليبدأ عمله ، ولم يكن ليتأخر عن تكرار الزيارة وسط ساعات العمل ، كلما مل وشاء الترويح عن نفسه !

وفؤاد هذا شاب كريم الخلق وادع النفس جميل المظهر حلو الحديث ، نال شهادة البكالوريا بعد زمن قضاه في مدارس مصر ، فلم يشأ العودة الى بلده حيث تقيم أسرته في الصعيد ، وفضل ان يلتحق باحدى وزارات الحكومة ليعمل نهاراً وينكب على الدرس في ساعات الليل ، واضعاً نصب عينيه الكد والتحصيل لينال احدى الشهادات العالية

فعل ذلك معارضاً مشيئة أهله ، فقد كان والده يطمع في ان يعود ابنه ليستلم مزرعته والاشراف على أملاكه ، ولكن فؤاد أبى الانصياع الى هذا الرأي بحجة انه لم يعد يستطيع العيش وسط « البهائم » في العزبة ، فهو يريد ان يظل في مصر يكافح ويناضل حتى يصبح شيئاً مذكوراً

وكانت طبيعته الهادئة تكفل له ذلك وتميزه عن الكثيرين من زملائه الموظفين حتى نظر اليه الرؤساء نظرة خاصة مقرونة بالاعجاب والتقدير

. . . ثم يسير معي الى غرفتي فيجلس بجانب مكتبي . . .

يعيش في منزل صغير استأجره في أحد الاحياء القريبة من ميدان لاظ أوغلي ، ولا يبتعد عن وزارة المالية أكثر من عشر دقائق ، وقد زرته فيه أكثر من مرة لمناسبات خاصة

ذات يوم جاءني فؤاد في الصباح كعادته يتحدث اليّ ، فوجدته ساهما على غير عادته ، فسألته ما به ، قال اسمع : « فتاة شاهدتها أمس تمر أمامي وكنت جالساً في القهوة المجاورة للوزارة ، فأخذ سحر جمالها بمجامع قلبي »

لم أتمالك نفسي عن الضحك ، وقلت : « أهذا كل ما في الامر ؟ » زفر زفرة طويلة وقال : « لا . . هناك بقية ضئيلة أرجو ان تنصت لسماعها

« ألقت عليّ نظرة طويلة وهي مارة ، فشعرت بان هذه النظرة اخترقت عيني ونفذت الى قلبي ، ولم أشعر بنفسي الا أسير في أثرها

« حاولت ان ألفت نظرها اليّ أكثر من مرة ، فكانت لا تتأخر من لحظة الى أخرى عن القاء نظرة سريعة اليّ ممزوجة بابتسامة خفيفة »

قلت ثم ماذا ؟

قال واجماً حزيناً : « ظللت ألاحقها دون ان أجرؤ طبعاً على معاكستها أو مشاكستها ، حتى دخلت أحد البيوت ، فظللت أنتظرها في الخارج خمس ساعات متتالية ، وأنا على أحر من الجمر ، فلما لم تخرج أدركت انه بيتها دون شك »

ثم صمت ، قلت : « ألم تعد هناك زيادة . . ؟ »

قال : « ولا كلمة أخرى . . »

كان تعليقي الوحيد على هذه القصة الفكهة المضحكة ، ضحكة عالية رن صداها في أنحاء الغرفة . .

قال متأثراً : « أتضحك بينما أحترق غيظاً وشوقاً اليها ؟ »

قلت : « أضحك لبلهك وجنونك . هذا شأن كل الفتيات يا عزيزي ، كلهن جميلات فاتنات ساحرات بفضل بضائع المخازن التجارية وأنواع المساحيق وأصناف التواليت . أما النظرة اياها ، فهي عادية ومن الجائز انها لم تقصدها ! »

وهنا أقام في تلك اللحظة « عشرماية » الف برهان على انه وقع من نفسها كما وقعت من نفسه ، وانه لا بد واصل اليها مهما كلفه الثمن !

ضحكت وتنهد ثم افترقنا

عاد في اليوم الثاني يقص عليّ أخبارها فقد شاهدها في احدى شرفات ذلك البيت ، وقد استطاع ان يلفت نظرها اليه ، فتبينته وعرفته

وفي اليوم الثالث ازداد جرأة ، فعرف من البواب شيئاً عن أسرتها ، فهي تسكن مع أمها وأختها المتزوجة وأولادها . . .

لم يكن فؤاد ليحدثني في كل مقابلاته



. . . ولشد ما كانت دهشته حين شاهد معبودته المجهولة . . .

وجلساته الا عن هذه الفتاة وما هي عليه من سحر وجمال ودلال وجم الادب وسمو الخلق الى غير ذلك من مديح الصب الواله المفتون ، وكان أعجب من هذا كله ، انه كان يستفتيني ويطالبني بأن أبين له الطريق الذي يتبعه ليتعرف بها ، وكيف يحل له هذا التعرف ، وهي على هذا الجانب من الادب والحشمة ، هو يريدها لا كصديقة وانما كزوجة ، لقد فتن بسحر جمالها حتى أصبح يطمع في الزواج منها ، ولكن كيف يستطيع ان يقابلها ويفاتحها بهذا الحديث ، وبأي وجه يذهب فيطرق باب بيتها ليطلب يدها من ولي أمرها وهو لا يعرف أفراد أسرتها كما يجهلونه . . ! ؟

نزل في اليوم الاول من الشهر الى ادارة صرف المعاشات ليضمن أحد أصدقائه ، ولشد ما كانت دهشته حين شاهد معبودته المجهولة وسط رهط كبير من السيدات ينتظرن استحقاقهن في المعاشات ، دخل الى زميله الصراف وأخذ يفحص ويتبين السراكي بصفة خاصة ، حتى استطاع في النهاية معرفة اسم الفتاة واسم والدها المرحوم ، ثم أوصى الصراف بالاهتمام بهذه الآنسة وصرف استحقاقها بأسرع ما يمكن ، متعمداً ان يسمعها هذه التوصية . فابتسمت وشكرته ، ثم ظل منتظراً في الردهة الخارجية ، حتى اذا أخذت معاشها الشهري وانصرفت لحق بها يصافحها في خجل وأدب ، وهي تقابل معروفه بالشكر الجزيل . . .

وكان هذا اليوم - أو هذه المصادفة - بدء تعارفهما ، ثم طار يصعد السلم ، ليقص عليّ هذه الاخبار « الطازة » المفرحة

انقضت الايام فتعارفا ونما الحب بينهما ، ففاتحها في امر الزواج فرحبت به.

وجاء ذات يوم يحمل اليّ أثمن كنز في العالم لديه ، وبعد مقدمات طويلة عريضة اخرج من جيبه صورتها وناولنيها بكل تحفظ واحتراس ، فاذا بها فاتنة حقاً

الفتاة في العشرين من عمرها او اصغر من ذلك متعلمة تعليما متوسطاً كل ثروتها أدبها وجمالها

أرسل الى اهله يعرض عليهم الأمر ويطلب اليهم الحضور لطلب يدها فكانت ثورة عنيفة هائلة

كيف يتزوج فؤاد من بنات مصر ؟

وكأن بنات مصر في نظرهم بعابع أو شياطين فررن من الجحيم . . ! فأخلاقهن وتربيتهن ونزعاتهن الحديثة وأخذهن بالمودة وكل جديد ، يعتبر سبة شنعاء أو نقصاً خلقياً لا يصلحن معه للزواج !

اشتد العنف بين الطرفين - عن طريق البريد - حتى انتهى الامر بخروج الفتى عن اسرته فأعلن تمرده عليهم واقسم لهم انه متزوجها مهما فعلوا أو قاوموا

ذهب فطلب يدها من زوج أختها ووالدتها ، وبين لهما موقفه ، وشرح لهما علة وجوده في مصر وحيداً ورغبة اهله في تزويجه من احدى بنات الصعيد ، ورفضه لهذه الرغبة ، وبعد البحث والتحري وافقت أسرة الفتاة على طلبه

وما هي الا بضعة أسابيع تم خلالها كل استعداد ، وكنت انا طبعاً في طليعة من حضروا حفلة الزفاف

* * *

عاش فؤاد هانئاً مغتبطاً سعيداً مع زوجه في نفس البيت الذي كان يسكنه أولا ، وكان يثق بي ثقة كبيرة ، لهذا وهبني حرية زيارته في أية فرصة ، وكانت زوجته تلقاني وتجالسني بلا كلفة ولا حرج

رزق فؤاد بطفل جميل بعد أشهر من زواجه اسماه احمد ، وقبل ان تنقضي السنة الثانية لزواجه توفي والده ، فورث ما يستحقه ، ثم باع كل نصيبه في الصعيد ، حتى لا تبقى له بأهله صلة ثم اودع ما خصه من مال في بنك مصر على امل ان يشتري به في المستقبل عيناً ثابتة الايراد ، ولم تكن ثروته لتقدر بأكثر من ثلاثة آلاف جنيه

ابتسم الدهر لفؤاد ابتسامة كبيرة ، فكان أسعد موظف بيننا ، لا يعبأ بالدنيا ولا يحمل لها هماً ما دامت هذه الزوجة الوفية الأمينة بجانبه ، وان كان زواجه منها قد قطع عليه اتمام دراسته الليلية العالية

شاءت الايام ان أهجر وزارة المالية ، فاستقلت منها ، وضربت الفرقة بيني وبين زملائي السابقين فلم أعد اراهم ولا اتصل بهم ، لكثرة أشغالي وتعدد نواحي العمل وبذلك انقطعت عني أخبارهم ، وكان فؤاد مثلهم لم أعرف عنه شيئاً منذ ذلك اليوم

* * *

والآن يا أصدقائي الثلاثة الذين كنتم معي الليلة ونحن نخترق شارع عماد الدين الى محطة كوبري الليمون ، أتريدون معرفة ذلك الشخص الرث الثياب البالي الاطمار الكالح الوجه العاري القدمين الذي وقف عن بعد يناديني باسمي الكامل ؟

أتودون أن تعرفوا هذا الشخص الذي بكيت لرؤياه وصعقت لمشهده ، فأخذته من يده ولم أترفع عن الجلوس بجواره على قهوة « بيرون » وأنتم تتغامزون عليّ وتضحكون مني . . ؟

هذا الهيكل العظمي ذو العينين الغائرتين والذقن الكثة السوداء والشعر المسترسل ، هذا المخلوق الحقير التافه القذر الذي لا يستره غير جلباب ممزق تظهر عظامه من بين فتحاته وخروقه

هـذا البائس الشقي العاري الساقين والقدمين . هو . . . . يؤلمني ويكاد القلم لا يرضى أن يبوح باسمه ، احتفاظاً بما كان له في قلبي من مكانة سابقة

هو فؤاد يا أصدقائي ، فؤاد زميلي السابق الذي شرحت لكم في الأسطر السابقة كيف تركته هانئاً سعيداً بمركزه وأسرته

قسا الدهر عليه ، ولعنة الله على الدهر اذا قسا فزلت قدمه وساقه بعض اخوان الشر والسوء الى « الشمة » الاولى ..!

وقف يناديني باسمي وهو يخفي وجهه عني خجلاً بيديه ، فدهشت لسماع اسمي يردده هـذا المخلوق الوضيع ، وتركت أصدقائي وسرت نحوه ، فظل كما هو يطلب صدقة مني قرشاً يأكل به ، فقلت : «ومن تكون ؟ . وكيف عرفت اسمي فجئت تناديني به في عرض الطريق ؟ »

قال باكياً : « جمعتني الايام الغابرة بك ، فعرفت فيك الكرم والمروءة فهلا أسديت اليَّ هذا الجميل ومنحتني بشيء أتبلغ به ؟ »

وقعت كلماته من نفسي موقعاً عميقاً ، وفي خطوة جريئة مددت يدي نحوه فانزلت بها يديه عن وجهه لأتبينه ...

لم أتمالك نفسي لحظتها عن صرخة مفجعة صرختها ذاهلاً وأنا أقول : « فؤاد ..!؟ »

قال : « أجل . . أنا زميلك فؤاد . . أرأيت كيف جاءت الايام تجمع بيننا بعد طول هذا الفراق .. !؟ »

أقسم لكم بشرفي أني بكيت ، وقد تملكني الذهول ودارت بي الدنيا حالكة سوداء ، فتركت اخواني وأخذته من يده وسرنا الى ركن بعيد متطرف من قهوة بيرون فجلسنا وطلبت اليه ما يريد. وأخذت ألح وألحف عليه لمعرفة الاسباب التي قادته الى التدهور والسقوط حتى بلغ هذا الدرك الاسفل ، أخذت أسائله وألحف بالسؤال عليه ودموعي لا تنقطع ، سألته عن زوجه سألته عن احمد ، سألته عن كل شيء فكان جوابه الوحيد الصمت العميق

لم تخرج من فمه ولا كلمة واحدة

قلت : « أيكون الكوكايين الملعون هو الذي قادك الى هذه الهوة السحيقة ؟ »

هنا ثار . . هنا تكلم للمرة الاولى . . وأنكر . . أقسم انه لم يشم الكوكايين ولا المورايين يوماً . . !

وأي قيمة عندي لهذا القسم ، ولماذا يدافع عن نفسه عند هذا السؤال فقط، أليس معنى انكاره هو الخوف من الحقيقة والتهرب من شبح هذه الوصمة القاتلة ؟

ساعة جلستها بجواره ، لم أظفر منه بخبر ، ولكني استطعت أن أتبين جيداً من حركاته واشاراته انه شمام مدمن . لو اني عرفت من هـذا المنكود الشقي أين تقيم زوجه وولده لسارعت بالسؤال عنهما محاولا القيام نحوهما ببعض الواجب ، أما هـذا التعس فأية معونة أستطيع اسداءها اليـه وقد انقلب بآخر وتغير بشخص لا ينفع فيـه النصح ولا تنفعه الموعظة

حييته وانصرفت باكياً بعد ان نفحته ببعض الشيء وأنا أعلم علم اليقين انه سيسرع بما أخذه مني الى بائع السم الزعاف يشتري منه بكل ما في يده

أيتها الانسانية المعذبة ، أما من نصير يتقدم فيأخـذ بيد هؤلاء ، أما من خلاص للبلد من شر هذه السموم القاتلة . . ؟

رحمك الله يا فؤاد . رحم الله ماضيك الابيض الطاهر . رحم الله زوجك وابنك حيثما يكونان ، فقد عرفتكم يوماً فأحببتكم كما أحب نفسي

وأنتم يا رجال الامة كيف تنامون عن هذه الضحايا ، وكيف تشعرون بوجودكم وهذه السموم البيضاء تفتك بأبنائنا هذا الفتك الذريع . . ؟

اللهم رحمة وغفراناً

« ادي »



شرفينـــا فى الديوان ! !

يا أوانس مصر هيصوا
بكره ح تحشوا الحكومة
وافرحوا ياسيدات
في الوظايف والحاجات
واحنا نقعد من سكات

الرئيس يدخل يصبح
واللي ما لهوش أي شغلة
بالحواجب والعيون
في الديوان يصبح زبون
لجل يلزق للبنات

والعلاوة تجيلكو تجري
والترقي ليه يجيني ؟
كل يوم من غير ميعاد
انتِ أولى يا سعاد ! !
انتِ يا سكر نبات

تبقى لما تجيبي عيل
يلزمك شهرين اجازه
والا بنت تخلفيها
قال يتم الوضع فيها
والديوان تسقيه مغات

واما تبقى تعزمينا
الديوان ياخد اجازه
بعد وضعك في السبوع
رسمي ويقيد الشموع
برجالاتك برجالات

تبقى تيجي شايله توتو
خشي للريس وقولي
واما يصرخ بس . آه
عينوا لي اثنين سعاه
ابني عيط لما مات

وان غضب ريس عليكي
والغلابه زي حالنا
اعملي معاه راندفوه
يزغروا له ويحسدوه
كله تكفير سيئات

والجواب الرسمي يبقى
وان شتمتى أي ساعي
فيه(قطيعة) و (ياندااشه)
ح تقولي لهجك (أضاشه)
خد يا إنت (التأشيرات)

وان زعلتى ويا واحدة
من شعورها . وادغنيها
من زمايلك إمسكيها
واوعي يا شاطرة تسيبيها
واحنا نجري ع الصوات

مش عجيبة ف الزمان دا
انتو تستاهلوا السلامة
يا أوانس تغلبونا
بكره والله تركبونا
لما نصبح آنسات

الغرض أهلا يا هانم
ناس كتير اليوم دا كانوا
شرفينا ف الديوان
ف انتظاره من زمان
زغرطوا له يا بنات

أبو بثينة



باب فى الفشر

— جرحت أصبعي أمس فسال أكثر من عشرة أرطال من الدم

— انقطعت حرارة الكهرباء وأنا راكب وراء سواق الترموای فوضعت قدمي على مقدمة القاطرة ودفعتها وابقيت رجلي تدفعان المقدمة والترمواي يمشي بلا كهربة الى أن عادت الحرارة

— أردت ترقية أحد خدم منزلي رئيساً لهم وهم يكرهونه فقاموا بمظاهرة عنيفة فرقها بلوك الخفر

— نال والدى دكتوراه الحقوق والفلسفة وعمره خمس سنين

كيف يعيش

الذى يدور في الطرق ينادى — نلمع العصايه

والذى يجمع الزجاجات الفارغة

والذى يجمع أعقاب السجاير

والذى يدور في الطرق ينادي بان معه الصابون اللي يطلع البقع

والذى يقول — يا للي عنده البنـ .... طالون الـ ... قديم ... والنحاس القراده ... طرابيش ... قديمه ... بساط قديم للـ ... بيع ... بيكيا

أهؤلاء يجمعون ما يكفي لاطعام اولادهم أو أنفسهم أم لهم عمل آخر لا نعلمه نحن ولا ادارة الامن العام

افصح ما قيل

قول أبي نواس :

فلما شربناها ودب دبيبها
الى موضع الاسرار قلت لها اخرسي

قول ابن الفارض :

شربنا على ذكر الحبيب مدامة
سكرنا بها من قبل أن ندخل الحبسا

وقول ابن هانىء الاندلسي :

ما شئت لا ما شاءت الاقدار
فاحكم فانت الناتش الفشار

السمجاء

١ — الذي يقرأ جريدة في مأتم أو فرح

٢ — الذي يزورك وقت الطعام

٣ — الذي يحدثك عن شيء يعلم أنك تعلمه

٤ — الذي يكلمك ووجهه الى وجهك فيضايقك بانفاسه وكلما حولت وجهك دار معك

٥ — الذي يسألك عن شؤونك الخاصة خصوصاً مرتبك

٦ — الذي يزورك في محل عملك

٧ — الذي يحدثك عن شؤونه الخاصة التي لا تهمك

٨ — الذي يدعي قرابة غير أقربائه ليتشرف بهم ويعرهم

٩ — الذي يرجو منك أن تطرد أحد موظفي محلك لتأخذ أحد أقاربه بدلا عنه

١٠ — الذي يغني والناس يتحدثون

١١ — الذي يغضب من هذا البيان

سؤال غريب

وقف اثنان تحت شجرة جميز فقال أحدهما للآخر شجرة الجميز دي شجرة إيه ؟



(السيدة — (للمتسول الاعمى) انت يا شيخ عندك أولاد كتير
المتسول — والله يا ستي ما أنا عارف ، وهو أنا بشوف ؟

الولد على سر أبيه

يموت ولا يدفع الدين

لما كانت المسافة بين الدار والمدرسة تبلغ ميلين ، اضطر والده الى اعطائه قرشاً ومليمين ثمن ركوب الترام ذهاباً واياباً .. وقد أبى المرابي العجوز أن يقتنع برأي المدرسة في أن « الابونيه » أقل كلفة من الدفع اليومي . وعنده أن التفريط في قيمة الاشتراك السنوي يعطي لشركة الترام فرصة استثمار ماله عن طريق الحيلة غير المشروعة على حين انه اذا استخدم هذا المبلغ في الربا عاد عليه في اليوم الواحد بربح يفوق ثمن عشر تذاكر من العباسية الى الخرنفش وبالعكس . وفوق هذا فانه يوفر أثمان التذاكر في أيام الآحاد والمواسم والاعياد

وقد أثنى ولده « ابرهيم » على آرائه الاقتصادية ، لا لانه تعنيه زيادة مال أبيه ، ولكن لانه كان يمشي تلك المسافة ويوفر الاثنى عشر مليما ـ يوفرها لنفسه لا لبائع الحلوى ومؤجر الدراجات . . . فكان « ابرهيم » يقطع في الاسبوع أربعة وعشرين ميلا ، ويقطع في الشهر ما يقرب من المسافة بين القاهرة وطنطا ، ويقطع في السنة الدراسية مسافة ما بين القاهرة واسوان وبالعكس

بشيء واحد كان « ابرهيم » مغرماً وهو عد قروشه ، فانه اعتاد أن يصفها على أوضاع مختلفة وأشكال هندسية ، حتى ليعزي نبوغه في الحساب وحذقه في الهندسة الى ادمانه عد نقوده والتفنن في صفها خطوطاً وأعمدة . يطفر لها قلبه فرحاً كلما شاهدها منسقة منظمة

وهكذا شب « ابرهيم » أبخل صبي في حيه وبين لداته في المدرسة وقدر ما اكتنزه من نقود عند حصوله على الشهادة الابتدائية بتسعة جنيهات ونصف جنيه، بعضها «عملة» فضية ومعظمها قروش

* * *

حمل المرابي الشيخ الى ولده «ابرهيم» بشارة جديدة استراح لها نجله . . . قال الوالد :

« يا بني ! انك اليوم رجل في السادسة عشرة ، وقد حان أن تكسب قوتك بعرق جبينك . وقد حصلت على « الشهادة » فأنت تستطيع العمل . وها قد سعيت في توظيفك ببنك الرهونات في القسم العربي... وأرجو أن تعطي والدك نصف مرتبك الشهري ، وتنفق النصف الآخر في شراء الملابس وركوب الترام . وكن يا ولدي مقتصداً وادخر ما أمكنك توفيره ، فالمال بعد الله كل شيء في هذه الدنيا . . . وغداً تبدأ في العمل »

وطفق يحدثه عن المطامع والاماني ، والحرص والجد والامانة ، ويوصيه بأن يبرهن على صدق توكيداته لرؤساء البنك فيكون خير خلف لخير سلف

يفعل «ابرهيم» أي شيء ، ويستطيع القيام بكل شيء ، الا شيئاً واحداً : هو انفاق درهم واحد ما لم تلجئه الى التفريط فيه الضرورة القصوى

اغتصب والده منه نصف مرتبه فرضي مضطراً إلى شراء عطف أمه وحنان أبيه ، والا فانه كان يستطيع السكنى في حجرة بثلاثين قرشاً، ويتناول «السندويتش بالفول المدمس » صبحاً وظهراً وفي العشاء بثلاثة قروش ، وبذلك يوفر من المائتين وخمسين قرشاً أكثر من النصف بعشرة قروش كل شهر . وما هذا الذى يسمونه عطف الامهات وحنان الآباء ؟ ! هل يدر العطف نقوداً ؟ ! هل يرزق المرء من الحنان ؟ ! انهم يقولون من قديم الازمان : « وإن عطف الام وحنان الاب من عطف الله وحنانه » ، والله سبحانه



لانه كان يمشي تلك المسافة ويوفر الاثنى عشر مليما ـ يوفرها . .

وتعالى يعطف علينا ويغمرنا بحنانه «مجاناً» فهلا جاء عطف الام وحنان الاب لوجه الله وبلا مقابل

أجعل المال أمك وأباك تربح عطف الدنيا وحنان العالم . ويارب زجاجة من البنزين حدبت على ابرهيم وأولته ما لم توله أمه من بر واشفاق . أليست زجاجة البنزين تزيل البقع من الملابس . فتردها نظيفة كالجديدة وتغنيه عن استبدالها بأخرى . وفي سوق الـكانتو مقدار من الحنان يربي على حنان الآباء ملايين المرات ، وفي صدره الرحب متسع للجميع وفي جملتهم «ابرهيم» فقد يبتاع منه « البدلة » تظن أنها من تفصيل أمهر الخياطين ومن أجود الاقمشة وأثمنها ، ومع ذلك لا يزيد ثمنها على الثلاثين قرشاً ، واوشك « ابرهيم » أن يتخذ من الاسكافي والداً رحيماً . كيف لا وهو الرجل الوحيد الذي يغنيه عن باعة الاحذية أشهراً وسنوات

تزيد النقود مع الحرص والـكسب ولا تنقص ، وكذلك لذة ابرهيم في عد نقوده واحصائها تزيد بزيادة ما يدخر منها . وأشهى لحظات حياته هي تلك التي يصرفها محدقاً في صفوف القروش وأعمدة العملة الفضية . ولو دخلت عليه حجرته لحسبته يرمق صورة فتوغرافية لفتاة شغفته حباً

ولا يجهل « ابرهيم » أن الثلثماية جنيه التي أدخرها تربح اذا أودعها أحد المصارف خمسة عشر جنيهاً أو اكثر في السنة على أقل تقدير . . . ويؤلمه أن يخسر هـذا الربح الـ . . . ظ . . . يم . . . ولـكن ما الحيلة والبنوك تأبى عليه أن ينام حيث نقوده وتمنعه من لذة أحصائها وترتيبها على الاشكال الهندسية التي تروقه ؟ !

***

بلغ ما أدخره « ابرهيم » الف جنيه وكان اضطر الى استبدال أغلبها بجنيهات ذهبية ينشد رنينها أغنيات الأمل والسعادة فيطرب ويزداد بالاحصاء شغفاً وبالجمع غراماً

لـكن تغلبت شهوة الـكسب آخر الأمر ، ولم يعد هناك بد من استثمار الألف جنيه

واتفق أن شركة تأسست حديثاً ودعت الجمهور الى شراء أسهمها فأقبل على «ابرهيم» سمسار خبيث ، يغريه بشراء الف سهم بألف جنيه ، ويزين له اقتناص الفرصة التى لن تعود وراح يضرب له الامثال بأسهم شركة المياه والترام وشركة قناة السويس . ولمح له بما ربحه خاله الخواجه «ليشع» من الاسهم والسندات . وأكد له ان الخبراء مجمعون على وفرة المعادن في الاراضي التي حصلت الشركة على امتيازها

فوقع ابرهيم في الفخ ، واشترى الف سهم ، وصار يسهر الليل يناجي دنانيره وريالاته وقروشه ويؤلف منها في الهواء صفوفاً عسجـدية ، وأشكالاً كانها مصنوعة من أشعة القمر ... ويرهف سمعه لرنينها كما ينصت زائر القبور الى أصوات الاشباح

ومضت الأشهر وابرهيم لا يدخر شيئاً بل كلما جمع جنيهاً اشترى سهماً جديداً ، حتى لقد نسى على توالي الزمن عادته القديمة . وصار يقضي الليل في أحلام اليقظة بالثروة الطائلة والغنى الوشيك

وعلى قدر الأمل تكون صدمة الخيبة والفشل . ومن أجل ذلك وجدوا « إبرهيم » ذات يوم ملقى في الطريق كالجثة ، فحمله رجال الأسعاف إلى «القسم» وعالجوه بالمنبهات حتى أفاق ، وهرول اليه والده فذهب به الى داره . وتبين أنه علم



. . . بشيء واحد كان ابراهيم مغرماً بعد قروشه . . .

بأفلاس الشركة التي ساهم فيها تخر كاخر موسى صعقاً

***

عاد ابرهيم في مرضه صديق من زملائه في المدرسة ، كان يعجبه رأيه وذكاؤه وجده ... وكان الصديق من أبناء « الذوات » لم يقطع صلته به ، بل جعل يقوي لحمة الوداد ويوشج أواصر الأخوة .. لا يقدم على عمل خطير في أرضه وعماراته ومشروعاته حتى يستشير « ابرهيم » فيبذل له النصيحة ويبسط وجه الصواب ... وشاء القدر أن ينتفع « ألهام بك » بآراء وملاحظات ابرهيم على الدوام ... بينما المسكين قد نكبته آراء الغير ، واستبهم على ذكائه عرفان الحقيقة ، وإني لغير المجرب البصير بأخلاق الناس وطباعهم ان يهتدي الى الحقيقة اذا ثياب المكر والرياء والخديعة

ولا أقل من أن يعين الصديق أخاه في نكبته ويقيله من عثرته . ومتى كانت النقود سبب العلة وأصل الداء ، فانها تعالج بالنقود

وقد عالج « ألهام بك » علة صديقه بقرض حسن قدره الف جنيه . فنجح العلاج كالترياق يشفي على الفور

قال « ابرهيم » لصديقه : « سيكون شكري لك مضاعفاً اذا وعدتني بارجاء المطالبة برد الدين الى ان يبلغ رأس مالي عشرة آلاف جنيه ! ! »

فأجاب « ألهام بك » معجباً بصراحة زميله « لك ذلك بل لك أن تأخذها هدية مني ومكافأة لاخلاصك في النصيحة لي »

فثارت بابرهيم عصاميته وتمردت كبرياؤه وقال بصوت فيه أنفة واعتزاز بالنفس : « لا !! بل أردها اليك بمجرد بلوغ ثروتي عشرة آلاف جنيه ... وثق أنني لن أخدع هذه المرة ... وأنت تعرف كيف أستطيع النجاح !! »

فاغتبط « ألهام » بثقة صاحبه بنفسه أكثر مما سر باطمئنانه على ماله ، وقال : « أرجو لك كل سعادة ... وأودعك ... ذلك اني ذاهب إلى فرنسا لاتمام علومي ، لاني كما تعلم أطمع في وظيفة كبيرة ، وقد أيقنت ان الشهادات الاجنبية هي المفتاح السحري للمناصب العالية في هذه البلاد »

فنهض ابرهيم على قدميه كأنما الألف جنيه قد نفخت فيه الحياة ، وتعانق الصديقان وانصرف « ألهام بك » ...

... حتى لاح له شبح صديقه « ألهام » خارجاً من بابه ...

ولم يرقد « ابرهيم » ... وعجبت والدته من أمر صديقه وتساءلت : من يكون هذا الفتى بين كبار الاطباء ؟! فأبرز لها « ابرهيم » « الشيك » ... ففهمت السر في شفائه العاجل ...

***

تضاعفت ثروة « ابرهيم » من مهارته في شئون البورصة حتى صار بعد سنوات من كبار الماليين

وعاد « ألهام بك » من فرنسا بعد حصوله على شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية

وكان « ابرهيم » يؤكد في خطاباته

لصديقه انه ينتظر على أحر من الجمر تلك الساعة التي يعانق فيها صديقه ، ثم يصافحه بيد مهنئاً إياه بالدكتوراه ، وواضعاً باليد الاخرى شيكا بألف جنيه في يده اليسرى .
وقد كتب الشيك بالفعل ووضعه في محفظته

ولكن ألهام بك عاد الى مصر عن طريق بور سعيد ومركز أعمال «ابرهيم» في الاسكندرية . ولا بأس من انتظار ألهام أياماً ، ريثما يختلس « ابرهيم » سويعات من فراغه — ان كان عند مثله فراغ — ويحضر الى القاهرة للتهنئة ورد الجميل . . على انه بعث الى صديقه بخطاب رقيق سر به ألهام ورد عليه بأرق منه

ومضى شهر ، وشهر ، و « ابرهيم » لا يغادر الاسكندرية و « ألهام بك » لا يغادر القاهرة ، والشيك في جيب ابرهيم استعداداً للطوارىء . . . . ! !

وقد جدت الطوارىء ! ! لكنها لم تتصل مطلقاً بالهام وبالالف جنيه . . . فان صفقة رابحة استدعت حضور « ابرهيم » الى القاهرة . . فأسرع اليها . . وأسفرت المساومة عن ضرورة سحب الالف جنيه من البنك . . . ولا بأس من إرجاء تهنئة « ألهام بك » مرة أخرى ، فهو غني ، والألف جنيه في هذه اللحظة معناها آلاف

وجاء موعد الدفع فهرول «ابرهيم» الى البنك . وما اقترب منـه حتى لاح له شبح صديقه « ألهام » خارجاً من بابه الكبير . فارتبك هنيهة ! !

هل يرجىء الصفقة ؟ !

هل يضيع الفرصة الذهبية ؟ !

أم يتوارى عن عين صديقه ؟ !

وفي الحال وبلا تردد ، تراجع ابرهيم قليلا . ودارحول نفسه ، وأراد أن يخترق الشارع الى الرصيف المقابل

فدهمته سيارة . . . لقـد حرص على الصفقة وبخل بالالف جنيه فبخل به الموت وضن به على الحياة

« خ »

ملوك اسكوتلاند يارد

سهو يقود الى الاعدام

وقف المستر ولكنسون فزعاً مشدوهاً والمسدس لا يزال ينبعث البدخان من فوهته وألقى نظرة رعب على الجثة المجندلة تحت قدميه في غرفة زميله وشريكه في اعماله المستر دروس

كانت لحظة جنون تلك التي أوحي اليه فيها أن يطلق الرصاص على شريكه الذي كشف تزويره وتلاعبه واختلاسه لأموال الشركة ولم يشعر بفداحة جرمه الا بعد أن هوى دروس لا حراك به

والقى ولكنسون نفسه على أحد المقاعد ووضع المسدس أمامه على الخوان منتظراً اللحظة التي ينخلع الباب فيها عن رجال البوليس والجيران ، الذين سمعوا صوت اطلاق النار

ومضت دقيقة ودقيقتان وثلاث ، ولم ينخلع الباب ولم يسمع وقع أقدام مقبلة ، فأيقن أنه نجا من الفضيحة وخانته أعصابه فراح يضحك ضحكة صفراء مجنونة واستلق على كرسيه خائر القوى

أما تفسير عدم سماع أحد صوت طلقه الناري فهو معقول اذ أن شريكه دروس كان يقيم منعزلا وحيداً وكان على مقربة من البناية التي يسكنها بناية حديثة الانشاء ترتفع منها أصوات مزعجة ، اثناء تكسير الخراسان ودوي الحدائد والآلات فضاع صوت الطلق بين هذه الضوضاء ، فلم يسمعه أحد

ووقف ولكنسون يحمد الظروف التي لم تتح لاحد سماع رصاصته وهي تنطلق ، ولكن بقي أمامه شيء هام آخر ، هو أنه قد رؤي يدخل شقة دروس فيجب أن يفعل شيئاً يضلل به المحققين ويبعدهم عن الاشتباه فيه . .

فأخذ المسدس ووضعه في يد القتيل وأطبق أصابعه على زناده ونظر في الساعة فاذا بها الثامنة فتقدم الى دروس وأمسك بيده اليسرى حيث توجد ساعته ذات السوار وأدار عقربيها حتى جعلها تشير الى التاسعة ثم رفع اليد والساعة الى أعلى وتركهما تصطدمان بعنف على أرض الغرفة فتحطمت الساعة ووقفت حركتها عند الساعة التاسعة كما أراد وبذلك أمكنه أن يحدد للمحققين موعد انطلاق الرصاص

وجلس بعدئذ على الكرسي يفكر هل ينقص شيء آخر بعد ذلك ليضلل رجال البوليس ويبعد عنه الشبهة وخشي أن لا يكون قد أعد العدة الكافية لاثبات براءته وقفز من كرسيه فجأة ، اذ خطرت له فكرة بديعة

لم لا يفتح حنفية غاز الموقد فيضمن بذلك توجيه الانظار الى أن دروس إنما مات منتحراً . . ؟

فكرة عجيبة قد لا تخطر لغيره من المجرمين والقتلة الجهلة العاديين

ولكي يكسب الحادثة جو الانتحار أخذ ورقة من مكتب شريكه وأنشأ يسطر عليها كتابة سريعة

وليس أسهل عليه من تقليد خط دروس وإمضائه فهذا أمر قد حذقه من مدة بعيدة ولم يستطع أحد أن يكتشفه ودروس نفسه لم يعرفه الا في صباح ذلك اليوم فكان بينهما عتاب وشجار وتهديد بابلاغ البوليس ، ثم كان لقاء أعقبه الرصاصة القاتلة

ونظر ولكنسون الى ما كتبه فارتسمت على شفتيه ابتسامة رضا اذ أيقن أن ذلك هو عين ما يكتبه دروس في ذلك الموقف والخط خطه والامضاء لا شك فيه والقى بالقلم جانباً ، وراح يقرأ رسالة المتوفى المزعومة :

« لا استطيع الاحتمال بعد ذلك يخيل اليّ أنني لم أنم منذ أسابيع والآن سوف اجد الراحة الوحيدة

« لقد خرج ولكنسون منذ نصف ساعة ومنذ تلك اللحظة فتحت أنبوبة الغاز إن الرائحة تقوى عليّ رويداً وها هو رأسي يدور ولكن قبل أن يغمى عليّ أريد أن استوثق من مماتي باستعمال المسدس الموضوع أمامي

« وانني لأعتذر الى رجال البوليس والمحققين وغيرهم لما سوف اكبدهم بعملي هذا من متاعب »

وبعد أن نقح ولكنسون ما شاء تنقيحه في خطاب شريكه المقتول ذيله بامضاء « جون دروس » ووضع الخطاب على المكتب . . .

والقى نظرة أخيرة ليتيقن من أنه لم يغفل شيئاً ثم فتح انبوبة الغاز وأسرع يتأهب للخروج خشية أن يمتلىء المكان برائحة الغاز فينتشر في ارجاء المنزل حينما يفتح باب الشقة للخروج فينفضح أمره ، ولذا سارع الى الباب ففتحه ووقف لحظة

على عتبته ثم صاح باعلى صوته : « الى اللقاء أيها الصديق وسوف نلتقي صباح غد في المكتب» ثم أغلق الباب ، ونزل على السلم متمهلاً . .

ووصل الى الشارع فدوت في أذنيه أصوات العمال والآلات والمطارق فخطر له خاطر جديد ، وتقدم الى مراقب العمال يسأله :

— إن هؤلاء العمال قد تأخروا في عملهم ، فالساعة لا بد أن تكون الثامنة الآن . . .

ونظر الرجل في ساعته وأجابه

— إنها الثامنة وربع ولولا أنهم يقومون بعمل هام مستعجل لما تأخروا الى الان . هل أدعو لك سيارة ؟

* * *

وفي صباح اليوم التالي ، استيقظ ولكنسون وهو معتقد أن كل شيء جرى على مرامه فمراقب العمال يستطيع أن يقسم على أنه رآه خارجاً في الساعة الثامنة والربع وقد ذهب توا الى النادي فتناول العشاء مع عدد من اصدقائه ثم عمد الى البريدج فبقي يلعب الى منتصف الليل

ومن ذلك يتراءى له أنه لا مأخذ عليه ولا موضع لريبة ولم يبق الا أن يحتفظ برزانته ولن يحدث شيء في غير صالحه

وكان في منتصف فطوره حينما قرع جرس التليفون وسمعه خادمه يصيح

— يا إلهي . . . ان ذلك مريع . . ! سأحضر في الحال . .

وكان منزل دروس قريباً ولكنه رأى انمن الاليق أن يركب سيارة ففعل . ودخل المنزل الذي في ساحته بعض الناس يمنعهم عن الدنو رجلان من الشرطة ، فلما ان رأوه أفسحوا له الطريق ، ورآه مراقب العمال فدنا منه يقول له بلهجة مؤثرة :

— إنها صدمة مريعة لك يا سيدي ، لابدمن ان يكون قد انتحر عقب خروجك مباشرة

— مريع . . إنني لم أصدق ما سمعته

وانفتح باب غرفة دروس عن شاب أنيق الملبس قدم نفسهلولكنسون تحت اسم « المفتش لوكاس ، من اسكوتلاند يارد »

— إنني آسف إذ أحضرك الى هنا بهذا الشكل يا مستر ولكنسون ، ولكنك سوف تتحقق من أنك الشخص الوحيد الذي يستطيع إفادتنا بمعلوماته ، ويدلي الينا بجميع ما نريده من الايضاحات

— أجل ، إذ أظن أنني كنت آخر رجل رأى دروس قبل مماته



وتخلى المفتش عن الباب مشيراً الى ولكنسون بالدخول ولكن منظر الجثة التي كانت لا تزال ملقاة في موضعها ونظام الغرفة الذي لم يتبدل منذ أن بارحها أشعره بشيء من الجبن والتوهم بأنه لا يستطيع الدخول ، ولكنه عاد فتمالك نفسه وخطا عتبة الباب الى الداخل

ورأى الغرفة على حالها الا ان الشبابيك قد فتحت ، وشاهد رجلا قد انكب على الجثة يفحصها دون ان يعنى بمن حوله

وأغلق لوكاس الباب وأشار الى الرجل الثالث الذي يفحص الجثة . قائلا :

— انه الدكتور هيوز طبيب القسم .. هل انتهيت يا دكتور من فحصك . . ؟.

— أجل . اذا أضفنا النتيجة الى ذلك الخطاب الذي عثرنا عليه اتضح ان المسألة عبارة عن حادث انتحار لا غبار عليه . لقد كانت الغرفة مليئة بالغاز حينما حضرت ، والرصاصة وحدها كفيلة باحداث الوفاة

— لقد كنت معتقداً بأنك سوف تقول ذلك . ولكنني سوف أقوم ببعض التحريات الرسمية

والتفت مفتش سكوتلانديارد الى ولكنسون وقال له :

— إنني لم أمسس شيئاً في الغرفة بعد وأريد ان أسألك بعض الاسئلة قبل ان أبدأ الفحص فهل لك ان تخبرني اذا كان مستر دروس قد بدا كئيباً حينما غادرته ليلة أمس . . ؟

— لقد لاح لي بمظهره العادي . . . والذي أعرفه ان ليس ثمة شيء يؤلمه أو يضايقه . هل لديك فكرة عن سبب فعلته هـذه ؟

وذهب لوكاس الى المكتب والتقط الخطاب من على درج القتيل وقدمه الى ولكنسون وهو يقول :

— يحسن ان تقرأ هذا ، فقد وجدناه ملقى هنا هذا الصباح

وقرأ ولكنسون الخطاب ثم ألقاه على المكتب ، وأخرج لوكاس الطبيب من الغرفة والتفت الى ولكنسون قائلا :

— لقد اكتشف البواب الجريمة هذا الصباح اذ شم رائحة الغاز منبعثة من الغرفة ، ولقد علمت أنه كان في جوار البيت عمارة استمرت أصواتها المزعجة الداوية الى ما بعد الغروب فلذلك لم يسمع البواب صوت الطلق . . .

وسكت المفتش وأنشأ يجوس خلال الغرفة ذهاباً واياباً ، وولكنسون يتعقبه بنظره متسائلا في نفسه هل نسي شيئاً أو أهمل في تدبير مهربه من الشكوك ؟ ورآه يقف فجأة وينظر الى ساعة يد دروس ثم يسأله

— في أي وقت تركت دروس . . ؟

— حوالي الساعة الثامنة والربع ، وإنني لأذكر ان مراقب العمال قد أنبأني عن الوقت ساعة خروجي

— أجل ، إنني أذكر ذلك فقد قاله لي نفس الرجل وهو يعين بالضبط موعد موت مستر دروس

ثم أشار الى يد الرجل الميت وواصل حديثه :

— لقد اصطدمت ساعته عند وقوعه فوقفت عقاربها عند الساعة التاسعة . فيجب أن يكون قد بدأ في الاستعداد عقب خروجك رأساً

ووافقه ولكنسون على قوله وأضاف على ذلك :

— إنه لمريع أن يحدث هذا كله في الوقت الذي كنت العب فيه البريدج في النادي . ولو أن دروس أخبرني عن عدم نومه وآلامه لكنا تدبرنا الأمر معاً

— إنني لادهش لم استعمل دروس الغاز والرصاص ؟ هل هو يستعمل الموقد كثيراً ؟ ربما يمكنك أن تتذكر هل كان موقداً حينما كنت هنا

وتردد ولكنسون في الاجابة اذ خشي أن يتوصل البوليس الى معرفة وقت فتح الغاز بمراجعة الكميات المستهلكة منه ، ولذا آثر أن يلزم جانب النجاة فقال .

— نعم لقد كان موقداً حينما كنت أودع دروس

ولم يهتم لوكاس باجابة ولكنسون ، وتقدم نحو أدوات الكتابة وقال

— ان كل شيء هنا مغطى بالتراب ، ويلوح لي أن دروس قد ترك عدة بصمات حينما تناول الورقة التي كتب عليها خطابه الأخير . . .

وغرت ولكنسون رعدة وبرودة سرت في جسمه ، فقد كان أول ما يجب عليه أن يفعله بعد ارتكاب جريمته أن لا يترك أية بصمات

واتجه ولكنسون بنظره صوب لوكاس فرآه مولياً ظهره اياه وقد انتقل الى موقد الغاز يفحصه . وتقدم ولكنسون بهدوء نحو المكتب ثم اتكأ عليه بذراعه وراح يمحو بكمه آثار بصمات الاصابع التي اكتشفها لوكاس .

والتفت اليه المفتش بعد ذلك قائلاً

— أشكرك . . إنني آسف اذ أزعجتك وأظن أنني قد حصلت على كافة ما أريده من معلومات

ولمح ولكنسون في الكلمات روح الخطر ، ولكنه أمسك قبعته وقال :

— اذا كان الامر كذلك فسوف أمضي الى المكتب فان أعمالاً كثيرة تنتظرني هناك

وهز لوكاس رأسه وفتح الباب فبدا خلفه رجل شرطة ، ثم قال لولكنسون :

ــ . . ولكني أرى ان تأتي معي

ــ ولكن ما معنى ذلك . . ؟

ــ أقبض عليك بتهمة القتل

وهوى ولكنسون الى كرسي وما هي الا ثوان حتى كانت يداه مزينتان بزوجين من « الكلبشات »

ــ هذا أمر لا يحتمل . . أي دليل لديك على أنني ارتكبت هذه الجريمة . . ؟

ــ لقد كان لدي شيئان استند عليهما: خطاب دروس يقول بانه كان يشعر بالدوار من الغاز في الساعة التاسعة ، مع أنني تحققت أنه يستحيل حدوث ذلك في هذه الساعة ، فاما أنه يكون حينئذ في بدء شعوره برائحة الغاز أو يكون الخطاب مزوراً . ولكي استوثق من الامر سألتك سؤالا أجبتني عنه دون تدبر فقلت إن الغاز كان مفتوحا حينما خرجت ، وكان ذلك بعد الساعة الثامنة بقليل

وبما أنني تحققت أن هذا أيضاً محال ، فقد وثقت بان الخطاب مزور

وزيادة التأكد لفت نظرك الى بصمات أصابعي أنا التي تركتها على المكتب، وأدرت لك ظهري وراقبتك في المرآة التي فوق الموقد فرأيتك تمحو البصمات كأنك تخشى معرفة صاحبها

أما عقارب الساعة فلم أصدقها من أول الامر لأنها لعبة قديمة معروفة . وأراد ولكنسون أن يجد مخرجه الاخير فسأله :

ــ والغاز . . ؟

وابتسم رجل سكوتلاند يارد وأجابه

ــ إن دوي آلات العمارة المجاورة الذي أخفى صوت رصاصتك من جهة ، قد أفاد التحقيق من جهة أخرى

ولما كان عمال العمارة يحفرون المجاري في ذلك اليوم فقد قطع تيار الغاز من الساعة السابعة الى الساعة التاسعة والنصف ! !

ضيف !!!

في مسرح الماجستيك أربع غرف علوية (خلاف غرف البدروم التي يغير فيها الممثلون ملابسهم) . واحدى هذه الغرف الاربع خاصة بمدير الفرقة الاستاذ علي الكسار

وقد حدث منذ أشهر أن وفد الى باب المسرح رجل تظهر عليه سيما الوجاهة والتأنق وطلب مقابلة مدير الفرقة لأمر هام .. فأجيب الى طلبه . وأدخله البواب الى غرفة الاستاذ علي الكسار (وكان في تلك اللحظة مشتغلا بطلاء وجهه بالاصباغ التي سيظهر بها على المسرح بينما كانت ملابسه معلقة في شماعة الغرفة بجوار المقعد الذي اختاره الضيف أن يجلس به)

لم يعرف الكسار ضيفه هذا الا انه حياه أطيب تحية وأمر بالقهوة والسجائر وما الى ذلك . وبدأ الضيف يخبر مضيفه أن لديه رواية حسنة الاسلوب راقية الموضوع وانه اختار هذه الفرقة ليهديها روايته دون مقابل . . وهكذا يظل « يرغي ويعجن » الى ان انتهى الكسار من طلاء وجهه وحان موعد ظهوره أمام الجمهور فاستأذن من الضيف أن يتركه لحظة ليمثل دوره ثم يعود اليه سريعاً

وبعد ربع ساعة عاد الكسار ولكنه وجد الغرفة خالية فظن أن الرجل قام لشأن من شؤونه وسيعود . الا انه في ختام التمثيل وعندما بدأ يلبس بذلته لم يجد كيس نقوده (وفيه سبعة جنيهات مصرية) فعرف أن الرجل نصاب ماهر وأنه «مثل» عليه دور المؤلف « ولطش » المبلغ وطار فقال علي : « آل عاوز يهديني رواية مجاناً آهو خد العربون بسلامته وفك »

ومن أظرف ما حدث أن البواب قال للكسار ان الضيف الكريم قد نفحه (بشلن) وأنه دعا له بالخير نظير هذا العطاء

فضحك الكسار وقال : « طيب هاته أركب به عربية الليلة ويبقى لي في ذمة ضيفك يا خنزير (٦٩٥) قرشاً »

زبونة محام

هي : والآن يا استاذ كم تتقاضى مني اجراً عن السعي لطلاقي من زوجي . . ؟

المحامي : اذا كنت تعطيني توكيلا عن جميع قضايا طلاقك من ازواجك القادمين تصبحين زبونتي وبذلك اخفف اجر اتعابي الربع . . . ! !

كل يغني على ليلاه !

الزوج (حزيناً) : اضطرت المصلحة ان تخفض مرتباتنا اليوم عشرين في المائة بسبب الازمة المستحكمة

الزوجة (ضاحكة) : عشرين في المائة فقط . . . ولكن المخازن التجارية كلها خفضت أثمانها خمسين في المائة بسبب نهاية الفصل . . ! !

تهمة

القاضي : اسمعي يا ام محمد . . هل انت زوجة هذا المتهم . ؟

المرأة : لأ والنبي يا سيدي . . ده هو اللي جوزي . . ! !

سبب الاسف

ــ لكن الحمد لله صحة زوجتك تحسنت

ــ اوه تحسنت جداً ، ويكفي ان تعلم انني حين سافرت معها لادخالها المستشفى لم أقطع لها غير تذكرة ذهاب فقط . . وقد غرمتني اليوم ثمن تذكرة الاياب بكل أسف . . ! !

عذر جديد

الزوجة : وأي حجة جديدة تنتحلها لتأخيرك الى هذه الساعة . . ؟

الزوج : كنت قادماً في موعدي تماما ، ولكن تصادف انني كلما كنت اقطع شارعا وانا اسير على قدمي ارى الكونستابل يعطي اشارة التوقف ، وهكذا كنت اقف عند كل تقاطع حتى وصلت الآن . . ! ! !

المشهورات

قال ابرهيم النقيب :

يا تاركاً جسدي بغير فؤاد
أو لست تعلم انني لك عاشق
والحب كالفول المدمس راسخ
والعقل كاللبن الحليب وقد غدا
وطلبت وصلك قلت لا مش واصل
حيرتني والله يا سلمى اختشي
كم قلت لي رح اداوي قلبك بكرة
يا رب خلصني بقى من حبها
حجزت على قلبي عشان تبيعه
القلب قلبي للبلاد وهبته
مين فاضي يعشق حلوة أو وحشة
وخصومنا رح يشفطون بلادنا
قومي بقى سيبيني ما نيش عاشق
ان العيون على القلوب اذا جنت
وهوى النساء غواية وضلالة

أسرفت في الهجران والابعاد
وعشان خطرك رح أبيع ولادي
على قلبي في صحوي وعند رقادي
من طول هجرك حامضاً كزبادي
فطلبت قربك قلت لا دي ولا دي
بقى دنت كذاباء في الميعاد
إمتى تجي البكراء يا فري باد
رح احبها والا أحب بلادي
فلارفعن قضية استرداد
إزاي بس تبيعه في مزاد
والوقت وقت تخاصم وجلاد
واحنا نقول لبعضنا حادي بادي
فزي امشي روحي ماتقعديش قصادي
كانت بليتها على الاجساد
فأحب بلادك فهو حب رشاد

شاعر الفطاحل

ابرتيف .. ألامود !!

أصبحت السيدة زينب صدقي « زبونة مستديمة » لمستشفيات العاصمة ومصحاتها بحيث لا يمر عام دون أن يفاجئها نوع من الامراض (المعروفة وغير المعروفة) . وهي اذا انقضت عدة اشهر دون أن تزورها الآلام أحست (بوحشة) شديدة وكأنها فقدت شيئاً مهماً لديها

والسيدة زينب تخلفت عن مرافقة فرقة رمسيس الى البرازيل وفضلت البقاء هنا انتظاراً للامراض ... والطوارىء ! !

وقد حدث في الشهر الماضي أن اصطدمت سيارة كانت فيها زينب بعربة « كارو » وتسبب عن هذا التصادم رض بسيط في ساق « صديقة الموظفين »

ولما ذهبنا لزيارتها والاطمئنان على صحتها .. ضحكت وقالت : « لا . ولا يهمكم . المسألة بسيطة وتفسيرها ان المرض غاب عليَّ يجي ست اشهر فجاني التصادم وازي « أبرتيف » قبل العيا « الشكسبيري » اللي حايشرّف قريباً . وقريباً جداً »

عقلية !!

رواية « قبلة في الصحراء » السينمائية أخرجها منذ مدة ابرهيم افندي لاما وقام بالدور الاول فيها أخوه « بدرو افندي لاما »

وفي أثناء عرضها بسينما محمد علي بالاسكندرية دعا بدرو افندي أحد العربان لمشاهدة الفيلم . فلما استقر به المقام نظر الى بدرو وقال : « بقى لكم كام يوم يا افندي بتشتغلوا في الترترو ده ؟ » فأجابه بدرو : « بقى لنا ست ايام » . فقال البدوي : « عال أنا عندي بخت كويس دلوقت . لأنك لازم حفضت دورك كويس وبتمثله أحسن من أول يوم »





بحثت اللجنة المالية في مسائل كثيرة لا يهمني منها غير مسألة العزم على زيادة أجور التعليم في بعض المدارس فان هـذه المسألة قد ساءتني جداً وكدرت خاطري وعكننتني جد العكننة لان القيود التي في أرجل التلاميذ ليست خفيفة حتى تثقلها الحكومة . وللوفر أبواب كثيرة غير التعليم فلينقصوا مرتبات الموظفين الذين يزيد راتبهم عن مائة جنيه مثلا ، أما تعلمون ان أصل خيبتي وخيبة غيري من اخواني الذين لم يفلحوا هو عجزنا عن دفع نفقات التعليم ؟

* * *

نشرت جريدة منشستر جرديان مقالا جاءفيه انمصر كانت فيهاحضارة قبل تأليف الاسرات الفرعونية القديمة وان تلك الحضارة (من غير شك) ترجع الى المهاجرين الى وادي النيل ولكن لا يعرف الكاتب من أين جاءوا، ولا أدري ماذا حمل ذلك الكاتب على انكار مصرية حضارة مصر القديمة ، ولماذا يعزوها الى مهاجرين يقول انه لايعرف أصلهم ولا من أين جاءوا ، وماذا « يخس عليه » لو اعترف لنا بالفضل جاه النعم

* * *

قرأت التلغرافات عن طيران كوست من باريس الى نيويورك فوق المحيط الاطلانطيقي أو الاطلانطي ورأيت طرب الشعب الفرنسي واعجاب الشعب الامريكي فتعجبت من كل هذا والمصريون لو شاءوا لطاروا من الارض الى المريخ ولكنهم لا يريدون أن يلعبوا كالاطفال ، وما الفرق بين ركوب الطيارة وبين ركوب المرجيحة؟ أليس ركوب الطيارة دليلا على سفاهة العقل وهل يليق بالرجل أن يطير ؟

ملحوظة ـ ازيك في الدفاع ده بقى ؟ مش برضه اللي ما تقدرش عليه نطلع فيه القطط الفاطسة ؟

* * *

نشرت الصحف خبراً ظريفاً هو أن الحكومة قررت استخدام الفتيات المصريات الحاصلات على شهادة الكفاءة ، وفي امكاني أن أصرح بأن اخلاق الفتيات باتت في خطر، فهل يراد بمصر أن تكون كأوربا من غير حساب ولا نظر الى الفرق بين آدابنا وآدابهم ؟

رفع أحد الفرنسويين قضية يطلب فيها الحكم بطلاقه من عروسه ، لانه لم يجد عندها ولا جواب حب ، فهي خام لم تتمرن على الغرام ، ولهـذا لا تعرف كيف تحب زوجها ذاك الذي يطلب طلاقها لجهلها بالغراميات !

ونحن هنا في مصر على عكس ذلك، فهل انتهينا من تعلم العلوم والفنون والاختراعات ولم يبق علينا إلا أن نفتح باب الغرام على مصراعيه ؟

وهل الشبان المصريون وجدوا وظائف حتى تزاحمهم بالفتيات ؟ يا لهوي يا لهوي ، فوقتوني

* * *

نشرت الصحف خبر اشتغال مجلس الوزراء بالنظر في برنامج (المشروعات الكبرى) فكأنها لم تقل شيئاً والذى أعلمه أنا أن (الكبرى) مؤنث (الكبير) وجمع الكبير (كبار) و (كبراء) لكبار العقلاء وجمع الكبرى (كبر) لغير العاقل و (كبريات) للعاقلات فكان الواجب أن تقول الصحف (المشروعات الكبر) بكاف مضمومة فيقنع القراء بصحة اللغة ومش ضروري يفهموا الخبر

« سكران »



ـــ أنا بشرب خمرة بس علشان أحرق همومي

ـــ ايوا أخي لكن باين على همومك دي انها بتعرف تعوم



أنا اخالف رأى الاغلبية

نشرنا في عدد سابق قصة بهـذا العنوان للاستاذ « ادي » تتلخص في ان فتى وفتاة تحابا وارتبطا بالعهود والمواثيق على ان يكون كل منهما للآخر ، وأقسم كل منهما على ان يفي بهذا العهد مهما حالت الحوائل في سبيل تنفيذه ، وعلم والد الفتاة ماكان من امر الحب القائم بين ابنته وهذا الفتى ، فرفض ان يزوجه منها بأية حال لما بينهما من عاطفة ، خوف ان يلوث سمعته اذا علم الناس انه زوج ابنته من شخص كان يحبها ومتصلا بها . ثارت ثورة الفتى وأقسم ان يفوز بأمنيته مهما كلفه الثمن، وفي ساعة جنون انسل الى بيت حبيبته تحت ستر الليل ، وذهب يرجو ويتوسل الى والدها مهتاجا باكياً ان يبارك حبهما ويعطيه الـكلمة بالقبول . . جن الوالد لهـذه المفاجأة ، ولانسلال الفتى الى بيته في ساعة متأخرة من الليل دون استئذان فكانت بينهما مشادة عنيفة ، ووقف الاب يحاول طرد الفتى من بيته وكان هذا يحمل في جيبه مسدساً لينتحر به اذا انتهى الامر بالفشل لانه اصبح لا يستطيع العيش دون حبيبته. وبينما العنف يشتد بينهما قبض الاثنان على المسدس والغرفة مغلقة دونهما ، واخذا يتنازعانه في شدة وقوة . فجأة انطلقت رصاصة ... اصابت الاب في رأسه فأودت بحياته في الحال . ولم يكن يعرف سر هذه الجريمة غير الابنة وحدها . القى الاستاذ « ادي » هذه القصة امام القراء ووقف يسائلهم هل يفصل « الدم » بين الحبيبين ، فيطفىء جذوة حب الفتاة ويدفعها الى تبليغ النيابة بما كان ، ام انها ستقفل دون الحادث باباً فولاذياً من الـكتمان فتتناساه ويغلب الحب كل جرم فتكون له وتتزوجه على مر الايام . . ؟ هنا وقف الاستاذ « ادي » بالقصة والى القراء النتيجة

والآن يا أصدقائي ...

ترددت طويلاً قبل أن اقذف أمامكم هذه القنبلة ، في الحق ليست هذه المأساة العنيفة من أمثال القصص المحرجة التي اعتدت أن أقدمها لـكم بين حين وآخر

ذلك لان هذه المأساة من المآسي الدقيقة الصعبة التي تستلزم تفكيراً عميقاً وتحليلا تاماً قبل ابداء الرأي وتحريك القلم ..

عاطفة البنوة شيء وعاطفة الحب شيء آخر ، الاولى تتشبع بها الروح وتجري في الدم ، أما الثانية فعرضية مهما كانت حارة وصادقة

لهذا كانت الاولى أعمق وأقوى في النفس من الثانية

هذه بديهة طبعية . .

أما عاطفة الحب في الشباب فعاطفة جنونية ملتهبة ، قد تكتسح كل ما أمامها من عواطف في ساعات الهياج والثورة، في مواقف المقاومة العنيفة ، ولـكن الايام كفيلة باطفاء جذوتها، اذا طال عهد المقاومة والفراق ، والأدلة على ذلك كثيرة في حياة كل منا

ليس منا ـ على وجه التقريب ـ من وفق في حبه الاول ، والحب الاول يكون دائماً شعلة ملتهبة من الجنون يقسم الانسان في سبيل تحقيق غايته الف قسم ويعطي على نفسه الف عهد وميثاق ، فاذا انقضت الايام ودار الفلك دورته ، وقامت الحوائل سداً منيعاً بين الحبيبين ، تلاشت هذه العهود والمواثيق .. وافترق الطرفان، ومهما تكون الصورة التي افترقا بها مؤلمة دامية ، فالى النسيان والزوال

ولـكن هل تتلاشى عاطفة البنوة وتزول تحت التأثيرات العادية العارضة .. ؟

مستحيل .. !

***

أدهشتني رسائل الأغلبية واجابتهم على هذا الاستفتاء فقد أجمعوا على ان الفتاة في هذا الموقف ، مرغمة على الغفران والنسيان ليس هذا فقط بل ذهبوا الى وجوب تجاوزها هذه الهوة السحيقة المليئة بالدم ، دم والدها البريء ، وأشاروا بأن زواجها من قاتل والدها نتيجة طبعية مادامت تحبه .. ومادام هو قد ارتكب هذا الجرم في سبيل حبها..!

برافو . . !

لأ والغريب المدهش أن تكون بين هذه الغالبية كثيرات من الآنسات والسيدات . . !

للغالبية رأيها المحترم ـ وها أنا أعلنه للقراء ـ ولـكن ذلك لا يمنعني وأنا عارض القصة ان اكون صريحاً في ابداء رأيي دون مواربة ولا مجاملة ، لهذا أقرر انني أعارض رأي الغالبية معارضة تامة . . !

والآن لتتصور كل آنسة وسيدة انضمت الى هذا الرأي ، لتتصور للحظة واحدة فقط ، ان هذا الموقف موقفها هي ... فهل كانت تقبل أو تجرؤ على قبول الزواج من

قاتل والدها .. مهما كان حبها له قبل ارتكاب جريمته .. ؟

وشبح هذه الجريمة كيف يتوارى عن ناظرها .. ؟ هذه الدماء الحارة البريئة الجارية التي شاهدتها أثر وقوع الجريمة ، دماء والدها ، كيف تستطيع أن تتناساها مع الزمن والمجرم أمامها وبين ذراعيها تراه في كل لحظة ، فيذكرها بهذه الجريمة الشنعاء .. ! ؟

وأي فتاة أو امرأة تقبل أن يكون قاتل والدها أباً لأطفالها .. ؟

الدم .. صورة الدم البشعة الفظيعة ، تظل أبداً ماثلة أمام العين ، لا يستطيع الانسان إقصاءها عنه مهما انقضت عليها الايام ، فكيف تريدون أن تتناساها امرأة ، والمرأة مشهورة برقة العاطفة والاحساس ، والشعور فتتجاوزها ثم تضع يدها في يد القاتل فتهب له نفسها وحياتها ومستقبلها .. ! ؟

محال مهما بلغت بها عاطفة الحب ...

* * *

تسألونني عن الحل اذاً .. ؟

اليكم اذاً ما صنعته هذه التعسة في موقفها ، وكان هو الحل المتوسط المعقول

بدأت النيابة التحقيق في الحادث ، فأنكرت الفتاة أي علم لها به ، ولم تتهم أحداً ..

واعتقد المحققون ان المجرم كان لصاً هاجم البيت ليسرقه فالتقى بصاحبه فنشبت المعركة بينهما وانتهت بقتل الرجل وفرار اللص ، وعلى هذا أوقف التحقيق

زارها بعد انقضاء أيام على الحادث ، وجاءها مرتمياً عند قدميها يبللها بالدموع طالباً الصفح والغفران مقسماً لها انه بريء من دم والدها وان الرصاصة انطلقت منه بيد والدها لا بيده فاصابت منه مقتلا عن غير قصد ، وذهب يؤكد لها انه سيكون الاب والزوج والاخ يحنو ويعطف عليها ويهبها كل حبه ورحمته وحنانه ليسعدها ويعوضها مصابها ..

بكت لبكائه ، فتشاكيا قسوة القدر وبكيا ما شاء لهما البكاء

أما ان تصبح زوجته فمحال ، وأما ان تحتفظ بعهدها وميثاقها له فأجل

لن تهب نفسها لمخلوق آخر مهما حدث ، ولكنها لا تستطيع في الوقت نفسه أن تضم بين ذراعيها وتعاشر شخصاً بينها وبينه دماء

ليحتفظ كل منهما بعهده وليعش بعيداً عن الآخر ، ويكفيه منها دليلا على حبها واخلاصها ، ألا تبوح بسر الجرم أولا ولا أن تتزوج من سواه ثانياً ...

حاول أن يردها عن هذا القرار فذهبت محاولاته كلها سدى ، ولم يكن بد من الرضوخ أخيراً ... فكان ما أرادت

لا زال بطلا هذا الحادث يعيشان بيننا حتى اليوم وقد انقضى على وقوع هذه المأساة سبعة عشر عاماً وهما حيث كان القرار تعيش وحيدة في ضاحية من ضواحي مصر وقد هدمتها الايام ، وهو يرعى الوفاء ويزورها بين حين وآخر كقريب من أقربائها ، وفي كل مرة تجدد زيارته الشجون والذكريات

* * *

وقفت منه هذا الموقف ، وأعتقد ان الغالبية التي قالت بزواجهما ، سترى الآن ان هذا هو الحل الوحيد المعقول ، وان زواجهما كان محالا بحال من الاحوال ، فهل تظل الغالبية على رأيها بعد ذلك .. ؟

لا أعتقد .. !

لهذا اكتفي بنشر هذا الرأي وما وصلني من ردود ، الى أن نلتقي في استفتاء آخر والسلام

« أدي »

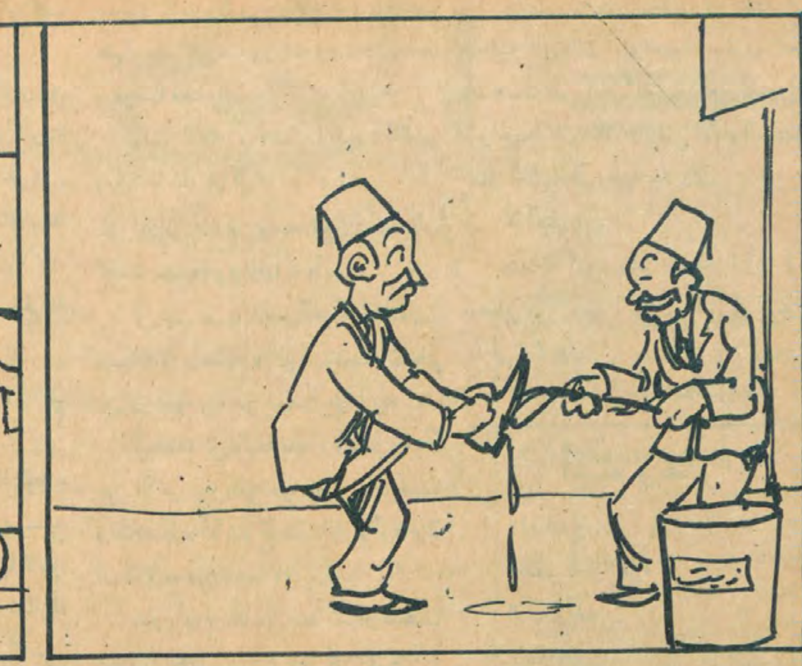
أشباه ونظائر

الحصان والحمار
الجاموسة والبقرة
الناقة والهجين
البطة والوزة
الغزالة والعنزة
الكلب والثعلب
القط والارنب
المرأة والقردة
اخرس يا قليل الادب ، قل الرجل والقرد

الاستقلال الداخلى

كل بلد في الريف مستقل استقلالا داخلياً ، وحكامه هم الخفير فشيخ الخفراء فالشيخ فوكيل العمدة فالعمدة

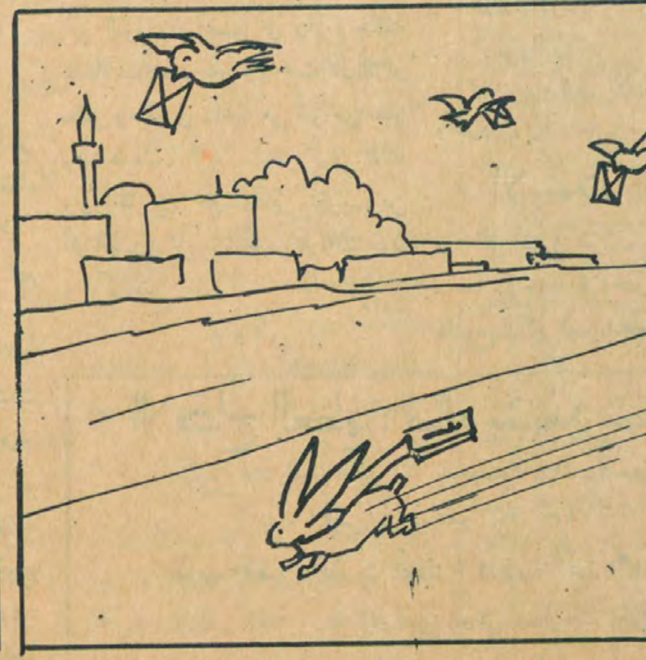
اقتراحات لل



توفيراً لمصاريف الترام تدهن الاحذية بالزيت فيتزحلق الناس في الطرقات توفيراً لاثمان القطارات



وتستخدم وزارة المواصلات رامبلا



وتوفيراً لماهيات السعاة يستخدم حمام الزاجل بدلا من سعاة البريد والارانب بدلا من سعاة التلغراف



وتوفيراً لاجور الادلاء يصير تعليم الحمير

لج الازمة ؟



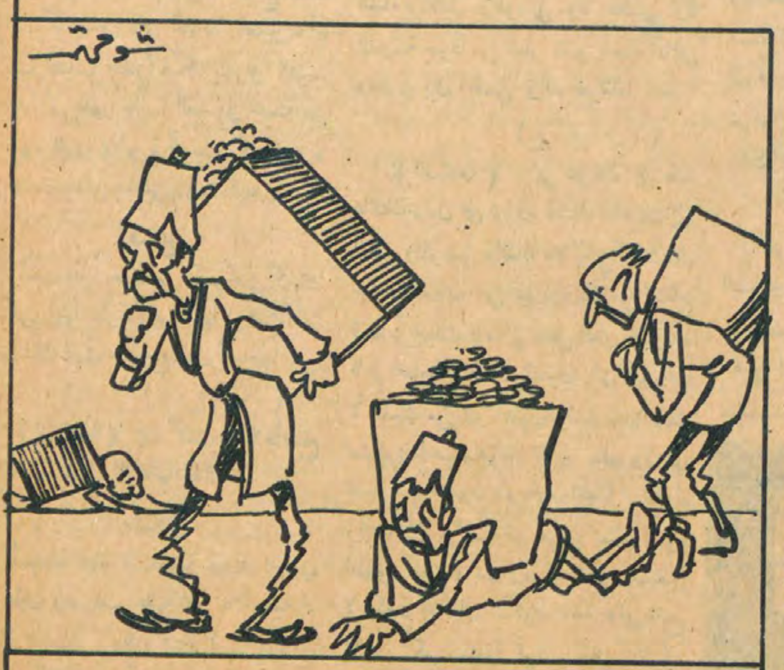
الشحن محل عربات سكة الحديد



وتوفيراً لاثمان السيارات تستخدم الابل والبقر



الاثار لتقود اليها السياح بنفسها



وبذلك لايتلافى الناس الازمة فقط بل يدخرون ايضاً ثروة طائلة

ماقولكم

فتاوى الفكاهة

هيهات

ما سبب تحول شعر الرأس من السواد إلى البياض وما الدواء الناجع الذي يحفظ الشعر من هـذا الانقلاب ويرجع السواد الى الشعر بعد بياضـه ؟ أفدني فقد دهمني الشيب وأنا في الشباب

(شايب . م . ح .)

﴿ الفكاهة ﴾ الجسم ثوب للروح ، والثوب مهما يكن جيـد النسج فلا بد أن يخلولق ويصير طمراً ثم يرمى ، والجسم حين يتقادم كما يتقادم الثوب يصبح عتيقاً فيشيب كما يتغير لون الثوب العتيق ، أما كيف تشيب صغيراً فكما يتمزق الثوب جديداً أو يظهر عليـه القدم في جدته من « هموم الدنيا » أو « الضعف في البنية » أو « ماتوجعش دماغي بزيادة كده »

خداع

أحب فتاة حباً مبرحاً وتحبني كذلك ولكن رأيتها تغازل آخر فلمتها فزعمت أنها تريني ذلك لترى ما أصنع فهل أصدقها ؟

(م . ع . ب .)

﴿ الفكاهة ﴾ إذا كنت مغفلا فأنصح لك أن تصدقها والا فانها تغفلك

مشكلة

أحببت فتاة فلسطينية عنـد زيارتي لفلسطين وصرفت عليها نحو مائة جنيه ثم رأيتها تداعب رجلا وكنت أريد الزواج بها فهل أتزوجها وأخاطر في معاشرتها على أمل اصلاح أخلاقها أو أحاكمها لاسترداد ما أنفقت أم أتركها وأمري إلى الله ؟

(ا . ش . .)

﴿ الفكاهة ﴾ اما ان ننصح لك بزواج فتاة تداعب الرجال فلا ، واما ان تحاكمها لاسترجاع ما انفقت فصعب عليك الاثبات ، ونظن ان هذا الطريق وعر ، فلم يبق إلا ان يكون هذا درساً ، وان اجرك لله

طول بالك

انا تلميذ بالمدارس الثـانوية ابلغ من العمر الخامسة عشرة واكره التعليم واحب الغناء والتمثيل والموسيقى ولا يمكنني ترك المدرسة خوفاً من العار الذي اجلبه لعائلتي وصوتي بين الحسن والقبيح فماذا افعل ؟

(ع . م . س .)

﴿ الفكاهة ﴾ يا بني خوفك على سمعة عائلتك دليل على شرف نفسك اما ميلك إلى التمثيل والموسيقى والغناء فلا يكفي للاشتغال بهـذه الفنون من غير ان تنال من التعليم قسطـاً يجعلك نابغة في الفن الذي تختاره ، فاعلم اصلحك الله ان الفنون التي تميل اليها لا تنفعك من غير اتمام الدراسة والا فانك ستكون احـد هؤلاء الذين يظهرون على المسارح ويختفون ، وينالون اعجاباً لا يطول وقته اكثر من سنة ثم يعرض عنهم القوم لظهور غيرهم وانت تريد المستقبل والمستقبل لا يكون إلا بان تكون نابغة ولن تنبغ إلا بان تكون متعلماً اولا ، وفنياً ثانياً ، واسمع كلامي ثالثاً لئلا تندم ولا تفهم من الغناء إلا « على روحي انا الجاني »

بين صديقين

لي صديق عزيز وكلانا مخلص لصاحبه ولكن ابي واباه متخاصمان وابي يأمرني بان اباعد صديقي ابن خصمه فماذا افعل ؟

(حائر .)

﴿ الفكاهة ﴾ اقلل من مقابلة صديقك ثم انقطع عنـه مرضاة لابيك وليرضي هو اباه ايضاً بذلك ولا بد ان يتصافى الرجلان فيعود إلى المصاحبة الولدان يا خششبان ؟

حديث خرافة

هل صحيح ان الوطواط اذا نزل على عيني انسان لا يتركهما الا بالطبل البلدي والمزيكة التركية؟ولماذا يفضل هذين النوعين من الموسيقى اذا كان ابن حظ ؟

(ع . م . عباسي)

﴿ الفكاهة ﴾ لم أكن أعلم ان في الدنيا أحداً في مثل هذا الجهل ، أما تدري ان الوطواط كان موسيقياً في زمن فرعون وسخطه ربنا وطواطاً ؟ ثم نفاه الى تركيا فسمع الموسيقى هناك فأعجبته ، ثم رده الله الى مصر فبقي حبه للموسيقى التركية ؟ أما تعرفون هذا يا ناس ؟ واذا أنا مت من الذي يعلمكم التاريخ ؟ يا ويلكم بعدي

لماذا ؟

تعودت والدتي انها اذا اختلجت عينها اليسرى أصـابها زعل واذا تأكل كفها جاءنا ضيوف فما السر في هذا وقد تحققته بنفسي ؟

(ج . مدرس)



(الفكاهة) انها سمعت بأن من اختلجت عينه اليسرى أصابه غم ، وان من تأكل كفه صافح ضيوفاً ، ورسخ هذا في نفسها فاعتقدته بعد مشاهدات سببها ان نفسها من النفوس التي تشعر ببعض الاشياء قبل وجودها ، فصارت اذا استشعرت أذى مقبلا اختلجت عينها ، واذا استشعرت ضيوفاً مقبلين تأكل كفها ، فاختلاج العين وتأكل الكف نتيجتان لا سببان ، وليس هذا غريباً فان من الناس من يشعر بالحادث قبل حدوثه بأيام لحال روحاني غير معروف وأنا أشعر بأنك ستقول لامك هذا الكلام فتقول لك اني مخرف وأظنكما أنكما تخرفان وما هي الا الاوهام والمصادفات في الغالب يا أستاذ

ما هو الحب

أنا تلميذ صغير في الحادية عشرة من عمري اسمع كلمة « الحب » ولا أفهمها فما هو « الحب » ؟ (احمد . ح . ا)

(الفكاهة) هو الميل الشديد ، أو شدة الرغبة ، فأنت شديد الميل الى البسبوسة فأنت تحب البسبوسة ، ولك في الباذنجان المقلي مع سلطة اللبن بالثوم رغبة شديدة فأنت تحب السلطة والباذنجان ، وتحب أباك وأمك لانك تميل اليهما كما تميل الى البسبوسة والباذنجان ، فهل فهمت الحب ؟

ما العمل

أنا طرشجي أشتغل بدكان أحد المعلمين ولى ميل شديد الى قراءة الفكاهة كل أسبوع وعندما أشتريها يأخذها المعلم مني قبل ان اقرأها ولا يردها ولا أقدر على الممانعة فماذا أفعل ؟

ا . ع

(الفكاهة) إننا نؤكد له ان عمله هذا بارد ثقيل ، فدعه يأخذ هذا العدد ثم إنه لن يأخذ ما بعده ان كان عنده دم

فى روض الفرج

كان رياض افندي ابو العيون ، الموظف بوزارة الاشغال ، شاعراً وأديباً في آن واحد ، يخصص في كل يوم ساعة من ساعات عمله المتواصل لكتابة مقال او نظم قصيدة . الا انه كان جد مجهول ، لم يتشرف أحد بقراءة شيء مما يسطره قلمه . ذلك لأن أصحاب المطابع والمكاتب كانوا يردون اليه كل ما يمطرهم به من مؤلفات ، واصحاب الصحف والمجلات لا ينشرون مقالاته وقصائده

لم يدع رياض افندي اليأس يتطرق الى قلبه . وتأكد لديه جهل الصحافيين وناشري الكتب ، وعجزهم عن التفريق بين الجيد والرديء ، فظل مثابراً على الكتابة لا يهن له عزم

وكان له وجه ليس بالجميل ولا بالدميم يعنى به عناية عظمى ، كما يعنى بتقليم اظافره وتلميعها ولو كانت لا تحتاج الى تقليم وتلميع ويبتاع الملابس الغالية الثمن ، غير أنه كان في أكثر الاحيان لا يحسن الانتقاء

وكان يحيا هذه الحياة المملة دون أن يتذمر أو يتضجر . . فقد كان ينتظر « الحادث العظيم » الذي يحدث لكل شخص ولو مرة واحدة في حياته _ كما قرأ في بعض القصص وكان يروي لمعارفه القصص الملفقة ، فيقول أن الاميرة الفلانية والسيدة العلانية « ومش عارف مين كان ! » قد وقعن في حبه وكلفن به ووعدنه بأن يتركن كل شيء من أجل « سواد عينيه » . . . ولكنه رفض بأنفة . . فهو شريف النفس لا يرتضي ولن يرتضي أن يتزوج من امرأة لا يشعر نحوها بعاطفة

وكان اصدقاؤه يعلمون أنه « فشار » من الدرجة الاولى الا انهم كانوا يتظاهرون بتصديقه كي لا ينقطع عن تسليتهم بأحاديثه المترعة بالحوادث والمفاجئات . . . وجاءهم ذات يوم يقص عليهم كيف صادف في الترام فتاة فتانة أحبته لاول نظرة وختم قصته قائلا :

— ولما تفرست فيها تأكدت ان جمالي قد فتنها واستولى على مشاعرها ، فكتبت بضع كلمات على ظهر بطاقة من بطاقاتي ، ودسستها في جيب معطفها بحذر إذ كانت تصحبها امرأة عجوز ، ولست أعلم عنها أي شيء ... لست أعلم الا انها تدعى « نادية » . . . فقد نادتها العجوز بهذا الاسم وهي تنزل من الترام . وأنا واثق انها ستبعث اليّ بجواب بطاقتي بعد أيام قلائل !

ورأى بعض رفاقه أن الفرصة قد سنحت ليضحكوا منه، ويهزأوا به، فكتب له أحدهم رسالة مليئة بكلمات الحب والغرام وذيلها بتوقيع « نادية حسن » وأرسلها اليه بالبريد . .

وما أن تلقى رياض أفندي هذه الرسالة حتى هرع الى اصدقائه مصعر الخد خيلاء وعجباً وأطلعهم على ما تحويه وهم يمنعون انفسهم من الضحك !

وظل رياض أفندي يتلقى الرسائل غرامية من « فتاة الترام » ويرد عليها مدى خمسة عشر يوماً . وفي صباح يوم جميل وردت الى « دون جوان » هذا رسالة منها . جاء فيها : —

« . . . أجدك غداً الساعة السابعة « بمونت كارلو » في روض الفرج أيها العزيز كي اتعرف اليك ونتحدث بشؤون مستقبلنا . وساكون مرتدية ثوبا « احمر » لتسهل عليك معرفتي . . »

كاد الفرح يذهب برشاد رياض أفندي، فاراد في أول الامر أن يطلع رفاقه على الرسالة ، الا أنه قال في نفسه بعد تفكير



. . وجاءهم ذات يوم يقص عليهم كيف صادف . .

وانتظر تلك «العاشقة» حتى منتصف التاسعة . .

« لربما يذهبون لرؤيتها فتغضب ... » فلم يفعل . واعتزم أن يحتفظ بهذا السر رغم أنه كان يضرم في شفتيه نيراناً متأججة . وذهب للقائها قبل الموعد بساعة

وانتظر تلك « العاشقة » حتى منتصف التاسعة وهو يعلل النفس بمجيئها . وتناول الرسالة .وقرأها للمرة العاشرة قلقاًمضطربا ثم نهض يبحث عنها في داخل الكازينو ، فاذا به يلمح حلقة من أصدقائه حول احدى الموائد ، فاكفهر وجهه وارتعدت شفتاه وأدرك أنهم قد اختلقوا قصة « نادية » اختلاقاً . وأنهم ما جاءوا به الا ليضحكوا منه ويسخروا به . . . فاخذ يفكر في الخلاص من هذا المأزق

آه لو تمر به فتاة ، وترتضي أن تجلس الى جانبه بضع دقائق . اذن لانقلبت الآية، و « سخسخ » عليهم من الضحك بدل أن «يسخسخوا» عليه .!

وبغتة ظهرت امرأة وقورة الهيئة في نحو الخامسة والثلاثين من سني حياتها تبحث بعينيها في أركان الكازينو عن شخص فلا تجده .

فابتسم لها رياض افندي . فاذا بها تطيل النظر اليه . فجرؤ و « غمزها » بعينه مشيراً اليها أن تتقدم..

فاقتربت منه بعد أن تأكدت أنه يدعوها ، وقالت له بصوت مضطرب — ولربما كان ذلك لانفعالها

— الست رجب بك جمعة يا سيدي ؟

فتردد رياض أفندي قليلا ، غير أنه رأى رفاقه يتقدمون منه ، فاراد أن ينتهز تلك الفرصة الجميلة ، اذ لا ريب أن الفتاة على ميعاد مع شاب لا تعرفه شخصياً، فاجابها بلطف قائلا :

— بلى يا سيدتي

فصاحت المرأة عند ذاك وشرر الغضب يتطاير من عينها :

— آه ! لقد عرفتك أخيراً ! . . . اذن فانت هو رجب ! . . . أنت هو ذلك السافل الذي يكتب لي الرسائل الغرامية ويلح عليّ في طلب المقابلة ! . . هذا أنت ذلك النذل الذي يسألني المجيء لملاقاته في هذا الكازينو . . . آه ! من أجلك . . نعم من أجلك أيها « الخنزير القذر » أتشاجر كل يوم مع زوجي . آه ! . خذ. خذ . . . خذ . . .

وبينماهي تصفعه، كان أصدقاؤه قد فروا خشية أن يحدث بينهم وبينه مالا تحمد عقباه أما هو فعاد الى منزله «وقفاه يقمر عيش »

كمال الشمعة



طلب عادل

في أميركا أم العجائب ومصدر التقاليع الغريبة الشاذة ، نشأت فكرة خفيفة لطيفة ظريفة بين النساء المتزوجات ـ سرعان ما لاقت نجاحاً ورواجاً كبيرين فاصبحت مبدأ سيعم العالم قريباً ـ ان شاء الله

هذه التقليعة الظريفة هي مطالبة الزوجة بحقها في أجازة سنوية تقضيها بعيدة عن بيتها وزوجها واطفالها في جهة بعيدة تضمن لنفسها فيها الراحة التامة من عناء الطبخ والكنس والغسل، ويا واد اسكت،ويا بنت بتعيطي ليه . . ويا مقصوف الرقبة غور من هنا . . الخ

وبقدر ما لاقت ، هذه الفكرة من الرواج بين الزوجات بقد ما دهش العالم لغرابتها واباحيتها المتطرفة. أما أنا فارى أنها فكرة وجيهة يجب أن يوافق الازواج عليها دون تحفظ ولا تردد ، ليستريحوا على الاقل شهراً أو شهرين في السنة من ثرثرة زوجاتهم وقلبة الدماغ وكثرة الطلبات وتعدد الشكاوى والتذمر والقيل والقال الخ فما رأى السادة الازواج في هذه التقليعة ، الا يرون فيها طلباً وجيهاً عادلا . ! ؟

بالرفاء والبنين

تزوج منذ أيام المسيو « بلاسيد ترترو» بالمدموازيل « الفونسين » في باريس

وهل في هذا الخبر على هذا النحو ما يعد غريباً . . ؟

لأ . . اسمع البقية . . !

أحب المسيو بلاسيد ، المدموازيل الفونسين حباً عميقاً مبرحاً مزمناً ، وظل يفكر في أمر زواجه منها السنوات الطوال وهو يقدم رجلا ويؤخر أخرى خوفا من مسؤليات الزواج وواجباته وأخيراً وبعد أن برح الحب به فلم يعد يستطيع الحياة بدونها . خطبها واكتفى بالخطبة « مؤقتاً » خوف أن تفلت من يده فيتزوجها سواه

ثم ذهب بعد ذلك يفكر في تاريخ الزواج ومتى يتزوج ، وما هي مسؤولية الزوج وواجباته وهو في كل ذلك يدرس اخلاق خطيبته المعبودة ليرى هل يضمن لنفسه السعادة من وراء هذا الزواج

وأخيراً استقر رأيه . . . وتم عقد الزواج . . !

ولكن بعد ايه . . ؟

بعد أن ظلت الخطوبة بينهما ستين عاماً كاملة . . !

وكان سن العريس يوم الفرح ٩٦ عاما وسن العروس وهي تكبره بثمان سنوات ١٠٤ سنة . . !

هل سمعتم عن عريسين في هذه السن..؟

والمضحك أنه ذهب يؤكد للمهنئين أنه ضمن بهذا الزواج حياة زوجية سعيدة وان كان لا يأمل كثيراً في الذرية

مبروك وعقبال عندنا . . !

اخص . .

يقدر الاطباء اكثر من سوام شر السموم البيضاء وفتكها الذريع بالمدمنين على تعاطيها ويقوم رسل باشا وأعوانه من رجال الحفظ بمقاومة هذه المخدرات وتعقب التاجرين بها حتى خارج القطر وهم دهشون رغم كل هذه المحاولات والجهود الصادقة كيف تصل هذه السموم الى أيدي البؤساء التعساء فتزيد شقاوتهم وتدفعهم الى هوة الهلاك السحيقة

وأخيراً ينكشف الستار ، واذا باحد الاطباء الاجانب المكلفين من قبل مصلحة الصحة بتفتيش البواخر الحاملة لهذه السموم يخرج من باخرة نمساوية في ميناء الاسكندرية مهربا كمية من الهروين

اخص . . دكتور وأيضاً مفتش ثم لا يتورع عن التدني الى هذا الدرك فيصبح المفتش هو المهرب ، والطبيب هو بائع الموت . . !

وما يهم هؤلاء والبلد ليست بلدهم وكل ما ينشدونه المال والثروات يجمعونها عن أي طريق ولو من وراء نعوش المصريين والبركة في الامتيازات . .!

لون شاني

مات لون شاني كوكب السينما الملقب بذي الالف وجه منذ أيام فحزنت لموته الدوائر السينمائية والفنية في انحاء العالم

وكان الدافع الاول الذي دفع لون شاني الى النبوغ في فن السينما ولادته من والدين ابكمين وكان له سبعة اخوة كلهم بكم كما كانت أسرة عمه كلها بكم

فكان اذا شاء التفاهم معهم فلا وسيلة امامه غير الاشارة ، ومن هذه الاشارة اتجهت ميوله الى السينما

وهكذا كان الفضل في نبوغه لهذه العاهة التي عمت جميع افراد اسرته

وطالما كانت العاهات سبباً في نبوغ اصحابها . . !

« الدوارد »

مسابقات « الفكاهة » – ٨

أحسن نكتة عن شحاذ

المطلوب من القارىء ان يرسل الينا أحسن نكتة سمعها أو قرأها عن « شحاذ » وسيفحص قلم تحرير « الفكاهة » هذه الردود ويمنح أفضلها الجوائز :

الشروط

(١) تكتب النكتة على ورقة بيضاء ويوضع تحتها اسم المتسابق وعنوانه ، ويرفق بالرد طوابع بريد قيمتها ١٠ مليمات . وعلى الذين يقطنون خارج مصر أن يرفقوا كوبونات بريد بهذه القيمة وليس طوابع بريد خارجية

(٢) يعنون الظرف باسم « ادارة « الفكاهة » – بوستة قصر الدوبارة – بمصر » ويكتب على طرف الظرف الاعلى « قسم المسابقات – ٨ »

(٣) يجب ان تصل الردود قبل يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٩٣٠ فاذا تأخرت عن هذا الميعاد اهملت

(٤) يمكن القارىء الواحد ان يرسل عدة نكات بشرط ان يرفق بكل نكتة ١٠ مليمات ولكن لا تمنح أكثر من جائزة واحدة للمتسابق الواحد

(٥) حكم ادارة « الفكاهة » نهائي ولا يقبل مراجعة

الجوائز

(١) زهرية نحاسية (نمرة ٢٥٩)
(٢) محبرة مكتب بللورية
(٣) علبة حلوى (كيلو ونصف كيلو)
(٤) زجاجة عطر فاخرة
(٥) علبة نوجا ماركة «فياي فرانس»

نتيجة مسابقة أحسن نكتة عن عاملة التلفون

جاءتنا ردود كثيرة لهذه المسابقة ففحصها قلم تحرير « الفكاهة » واختار أحسنها وها نحن ننشر النكات التي فازت بالجوائز :

الجائزة الاولى

(حوض لوضع الزهريات – لويس افندي ميخائيل جرجس)

المرأة : اديني جوزي من فضلك

عاملة التلفون : نمرة كام ؟

المرأة : آه يا قبيحة ! يا قليلة الحيا ! يا اللي ما تربتيش أنا لي كام جوز ؟ ! . .

الجائزة الثانية

(اشتراك لمدة سنة في مجلات دار الهلال الاسبوعية – الدنيا ٥٢ عدداً – الآنسة ماري اسكندر)

كان لاحدى عاملات التليفون قضية وكانت نمرتها ٣٢٣ في اثناء القضية نامت ولم تستيقظ الا على صوت الحاجب وهو ينادي : « نمرة ٣٢٣ » فقامت مذعورة وقالت على الفور : « مش فاضية »

الجائزة الثالثة

علبة صابون ماركة « كامي » مع علبة صغيرة من العاج لوضع الصابون فيها – عبد المنعم افندي صالح)

المتكلم : آلو . . . آلو . . .

السنترال : سنترال ؟

المتكلم : اديني من فضلك ١٠٤ بستان

السنترال (بعد برهة) : ما بيردش

المتكلم : اسأليه ما بيردش ليه . . . ! ؟

الجائزة الرابعة

(علبة عطر وصابون ماركة «أشير» – عبد العزيز افندي متولي غنيم)

العاملة : سنترال ؟

الريفي الساذج : اديني بيت خالي

العاملة : نمرة كام ؟

الريفي : نمرة ٥ شارع محمد علي !

الجائزة الخامسة

(٥ علب نوجا بيضاء – عبده افندي محمد الجمل)

طلب أحد السوريين من عاملة التليفون ١٨٢ « بستان » فكررت عليه الاستفهام مرتين قائلة : « بتقول إيه ؟ »

فاحتدم غيظاً وأراد أن يشرح لها الطلب بطريقة ظن انها أوضح لها من كلمة « بستان » فقال لها :

– دخيلك نمرو ١٨٢ جنينة مادموزيل . جنينة . . . جنينة ! ! . . .

وهاك بعض نكات أخرى استحسنها قلم تحرير « الفكاهة » فننشرها فيما يلي مع أسماء كاتبيها

العلم في الصغر . .

الأم (بعد ندائها لابنتها عدة مرات): إذا كنت لا تجيبين النداء وأنت صغيرة فماذا تفعلين وأنت كبيرة ؟

البنت : سأكون عاملة تلفون . . .

(محمد عبده)

مستحيل !

الباشا : أطلبي لي ٣٤٩٢ مدينة بس قوام في دقيقة واحدة من فضلك

عاملة تلفون الفندق الجديدة : ياخبر ! عاوزني أكلم ٣٤٩٢ مدينة في دقيقة واحدة والله ولا في سنة

(ميشيل حبيب)

عاوز مين ؟

أراد أحد العامة ان يتكلم بالتلفون فطلب النمرة مراراً وفي كل مرة تجيبه عاملة التلفون قائلة : « مش فاضية »

وأخيراً بعد ما آلمه الغيظ رد عليها صائحاً :

ــ يا ستي أنا عاوز النمرة مش عاوز حضرتك ! (احمد فريد أبو شادي)

آلو ... !

المشترك : ألو . . .

ألو . . .

ألو . . . ألو . . . ألو . . . ألو . . .

العاملة (بعد ساعة) : ألو . . . عاوز إيه حضرتك ؟

المشترك (يائساً) : عاوز تعويض بيتنا اللي اتحرق

(عبد العظيم احمد)

دليل !

ــ لا شك أن هذه الفتاة عاملة تلفون

وكيف عرفت ؟

ــ قلت لها هالو فلم ترد عليّ

(عبد الحميد توفيق زكي)

انتقام

دخلت فتاة حانوت بائع أحذية وبعد أن باعها أحد العمال حذاء وانصرفت تحمله معها أغرق في الضحك والابتهاج فسأله أحد زملائه :

ــ لم تغرق في الضحك ؟

ــ هل رأيت الفتاة التي خرجت من المحل الآن ؟

ــ نعم

ــ هي عاملة تليفون وقد انتقمت منها بنفس طريقتها

ــ كيف . ؟ !

ــ أعطيتها نمرة الحذاء خطأ . . .

(اديب بغدادي)

حسب الظروف ! !

قصة تمثيلية ذات فصلين وجملة مناظر

الفصل الاول

المنظر الاول

في احدى حجرات المدرسة الثانوية

منصور (بملل وتبرم لزميله الجالس على التختة المجاورة له) :

— برده جغرافيا ؟ يا أخي أنا مش فاهم إيه السخافة دي ! . . حاجه بايخه مالها جنس ولا لزوم . مش خساره تضييع الوقت في كلام فارغ زي ده يعني مش أحسن كانوا يدونا علم أهم وأحسن من هجص الجغرافيا دي ؟ ! . .

المنظر الثانى

في عربة الترام

عبد الواحد بك (لجاره وهو يشير الى مقالة سياسية في جريدة يطالعها) :

— يا أخي إيه الاخبار والأبحاث السياسية دي . ! حاجة تمرض وتزهق . والله خسارة الواحد يضيع وقته في قراية الحاجات السياسية دي اللي لا لها معنى ولا فايده ! ! . . كله كلام فارغ . عمري ما اهتميت بالاحزاب دي وشئونها ، كله تحصيل حاصل

المنظر الثالث

في سيارة تسير بين الحقول

أمين بك (لصديقه الجالس بجواره) :

— أنا مش قادر افهم إيه إعجاب الناس بالازهار والورود الخضرة ! . . كلام فارغ بس جنون جماعة شعراء فاضيين مش لاقيين حاجه يقولوها يفضلوا يتغزلوا في الورد والياسمين . . . فيه إيه الورد حاجه يستلطفها الانسان وتؤثر على شعوره وعواطفه ؟ . خرافات وتهليس

المنظر الرابع

في شرفة منزل هادىء بالضواحي

مدام فهمي بك (وهي تلقي مجلة في يدها) :

— اف .. أدي يا سيدي مقالة كاتبها الاستاذ نصر الدين .. شوية كلام معقد لا له أول يفهم ولا آخر يعرف . . بس رص كلام سقيم سخيف .. يعني إيه الاستاذ نصر الدين ده ؟ حتة راجل هو اش هجاص ما يدخل زمتي هو ومقالاته ونظرياته بقرش ابيض . .

الفصل الثانى

بعد أسبوع

في منزل الطنطاوي بك في أثناء حفلة ساهرة أقامها صاحب الدار

المنظر الاول

في حجرة المكتب

الطنطاوي بك (مشيراً لبعض الرماح المعلقة على الجدار وهو يحدث الطالب منصور) :

— أيوه يا ابني . الرمح ده من السودان . من بلاد كردوفان .. اتحصلت


الفصل الاول
المنظر الاول

عليه في أثناء رحلتي هناك . بلاد عجيبة فيها مناظر مدهشة وأخلاق غريبة .. أهي عندك خريطة السودان وفيها البلاد اللي زرتها ..

منصور (بتحمس) :

— أيوه . أيوه . تسمح تحكي لي . أنا أحب الجغرافيا جداً . وما فيش حاجة تسليني وتستولى على شعوري زي وصف البلاد وشؤونها وأحوالها الخ ...

المنظر الثاني

في الصالون

عبد الواحد بك (يحدث ابن صاحب المنزل) :

— مؤكد المسألة السياسية هي أم المسائل ويجب كل واحد يهتم بها .. عندك مثلا مشروع القانون ده أنا درسته تمام ولي فيه أراء كتير يهمني كوني أفهمها لك الخ ...

المنظر الثالث

في الصالون

أمين بك (لاحدى المدعوات وهي سيدة حسناء في صدرها باقة من الورد) :

— أؤكد لك أن مظهر الورد ده من المناظر اللي تخليني أشعر بشاعرية عجيبة تتدفق عليّ . . الورد سر من اسرار الطبيعة ومظهر من مظاهر الجمال الخ ..

المنظر الرابع

في آخر أطراف الصالون

مدام فهمي بك (عند ما يقدم اليها صاحب المنزل الاستاذ نصر الدين ويعرفها به):

— مش ممكن . . حضرتك الاستاذ نصر الدين . ! . إيه حظي السعيد ده ! . أنا كنت طول عمري أتمنى ان أتعرف بك يا أستاذ . لو تتصور قد إيه أنا معجبة بمقالاتك وآرائك . . كلها محفوظة عندي في مجموعة . ! . يا سلام يا أستاذ . ! . ده انت مدهش . ! . عبقري . ! . نابغة الخ . .



الفصل الثاني
بعد اسبوع

حل بسيط !!

السيدة نعيمة المصرية مطربة قديمة ومغنية شهيرة لها في عالم الطرب مكانة لا تقل عن مكانة غيرها ممن ذاع صيتهن وعلا قدرهن

ولها تخت يؤلف من بعض العازفين على الآلات الوترية ومن بين أفراده شخص يدعى (فهمي) هو المختص بالعزف على الكمان

ويعمل فهمي في تخت السيدة نعيمة منذ سنوات طويلة فأوجدت هذه العشرة في قلب الرجل شيئاً من الاعجاب (بمعلمته) ما كاد أن انقلب تدلهاً وغراماً

مرت الايام سراعاً والحب يشب ويترعرع خصوصاً وأن فترة العمل على التخت مستمرة في كل مساء وفيها يتغذى هذا الحب وينمو . حتى وجد الرجل أن لا طريقة الا مفاتحة نعيمة في أمر الزواج منها

وفعلا تحدث إليها في هذا الشأن فلم تظهر امتعاضاً ولا ضجراً بل نظرت اليه في عطف وحنان وقالت : « والله يا فهمي ما عنديش مانع بس ايرادك ضعيف شوية وفلوسك على قدك »

فكان جوابه السريع على هذا الاعتراض ان قال : « طيب أن كان ده المانع بس . زودي ماهيتي واتجوزيني » فكان اقتراحاً رقيقاً منه وما أسرع أن نفذ حالا وأضحى فهمي افندي زوجاً للسيدة نعيمه المصرية



- بق اكيد يا دكتور ان حالتي مش خطره
- مؤكد والدليل على كده اني ما باطلبش الاجرة مقدم



حديث خالتى أم ابرهيم

يا ختي على أم حسنين وعلى حشرتها اللي ما لهاش لزوم

طب أنا واحدة مفلوقه من ابني وطالحة منه الدردي وباديله على دماغه ، ونازله عليه فين يوجعه علشان أربيه وادي مقصوصي ان عمره اتربى . . . فهي ايه حشرها في الوسط . . وايه اللي تجي عاوزه تخلصه مني وتعقد تبستف فيّ وتقول لي لي حق وما ليش حق ! !

حبيت أفهمها الحقيقة علشان أقصرها عني قلت لها : « بقى اسمعي ياست أم حسنين وأديكي ست من يفهم . . بقى احنا عندنا على السطح عقبال أملتك أودة فراخ وأودة حمام . .

« وأودة الحمام دي يا حبيبتي فيها كل دكر حمام ونتاية حاجة ترد الروح . . ومليانه زغاليل تشرح القلب

« يجي الواد المقصوف الرقبة ابرهيم يفتح باب الاودة ويطير الحمام ؟

« بقى أضربه على تطيير الحمام ده وأشرب دمه والا أصقف له وأقول له تسلم ايدك ؟! »

وبعد ما فهمت الولية الحكاية والذي منه ترجع تقول لي : « برده ما لكيش حق . . . هو انت مش عارفه ان الحمام أما يطير برده يرجع لبيته » .

قلت لها : « أشق هدومي ! ! ما هو علشان كده ضربت الواد وعدمته العافية . هو أنا عاد عمري بقى أتلم على الحمام ده ؟؟!! »

* * *

يامانا مفلوقة من الحكا . . بس آه لو يحكموني عليهم . لكنت أعدمهم العافية !!

امبارح الواد محمد ، الهي يخيبه ، عطيته نص فرنك يروح يجيب لي حتتين صابون أغسل الكم هدمه الوسخه . حط النص فرنك في حنكه وفضل يتعوج ويتلوج لحد ما بلعه

احتست واندست وجريته من ايده ورحت جري على الاجزخانة لقيت هناك الدكتور محمود اللي طول عمري باقول عليه جدع ابن حلال

قلت له : « الحق يا دكتور . . الواد محمد بلع نص فرنك . إيه العمل ؟ »

قال لي : « مسألة بسيطة . . . إديله شربة ! ! »

شوفي الراجل المجنون ! . قال اديله شربة قال ! ! ! وده كلام ده ؟ ؟

أنا عارفة طيب اني أول ما أديله شربة ح ينزل النص فرنك مفكوك وكله ملاليم بقى عذاب إيه ده !!

قال شربة قال !!

* * *

والنبي انسي محمد البقال ده مالوش حق الواد ابرهيم راح اشترى منه ريشة جديدة علشان يكتب بها دروسه واداله سن ريشة قال له عليه من أحسن الاصناف

وبرده رجع النهارده من المدرسة وقال لي ان المعلم ضربه لانه غلط في الكتابة

وعنها ورحت للراجل البقال ده الغشاش وقلت له : « تعال هنا يا راجل . . إزاي تقول على سن الريشة اللي إديتــه لابرهيم ابني انه يكتب عال . مع انه برده طلع له كل الكتابة غلط .. مش عيب الغش ده .

وإلا يعني شايفني قدامك واحدة ينضحك عليهــا . . لأ يا عمر أنا أضحك على بلد بزي ما فيها .. فتح عينك طيب »

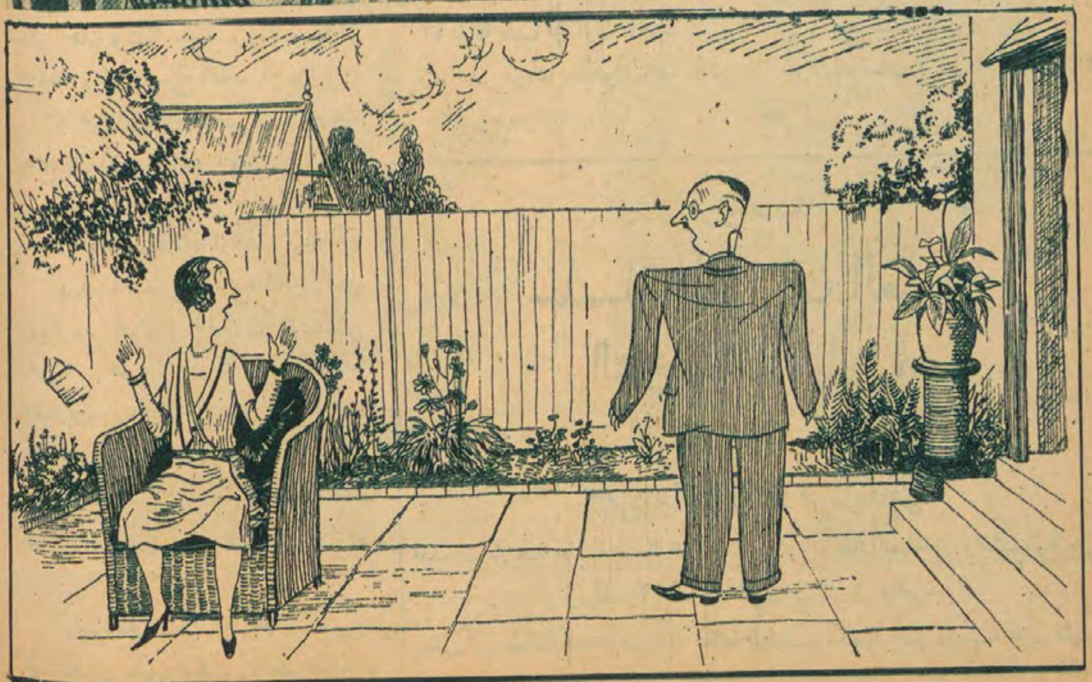
وعنها وفضلت أردح له لما سويت له الهوايل ! !





السيدة في الطابق الثالث والنار تندلع من الطابق الثلاثين : حريقة ! ! حريقة ! ! خلصونا يا عالم ! !

(عن جادج)



الزوجة ـ ايه اللي جوة جاكتتك ده ؟ مال كتافك معمولة كده ؟

الزوج : مش عاجبك ؟ ما هو انتي تملي تقولي لي لازم تحط هدومك دايما على الشماعة

(عن لندن اوبنيون)

اختفاء عروس

للقصصي الخالد الذكر الســــير ارثر كونان دويل

اللورد سانت سيمون

كان اختفاء عروس اللورد سانت سيمون عقب العقد عليهما حادثة عجيبة حقاً وقد أثارت دهشة الناس واهتمامهم في حينها ولكن مع توالي السنين كثرت الحوادث والفضائح فكادت تلك الحادثة ينمحي أثرها من الاذهان . غير اني لاعتقادي ان الجمهور لم يطلع قط على جميع خفاياها وتفاصيلها لا أرى مانعاً من شرحها هنا شرحاً موجزاً لانهـا احدى المسائل الخارقة التي عني بها صديقي شرلوك هولمز وحلها بشكل يدعو الى الاعجاب

وكنت لا أزال أشاطر شرلوك مسكنه في بيكرستريت اذ لم أكن قد تزوجت بعد وعدت الى مباشرة الطب . وفي يوم مطير من أيام الخريف ذات الرياح المتربة رأيت أن لا أخرج من البيت وجلست ممدد الجسم في كرسي طويل والى جانبي الصحف أقرأها واحدة إثر أخرى حتى أتيت عليها جميعاً ولم أترك نبأ من أنبائها الا طالعته

وعاد شرلوك الى البيت عند الساعة الثالثة بعد الظهر فناولته خطاباً رسم على ظرفه تاج من شارات اللوردية وقلت له :

ـــ هاك خطاب من صنف راق بعد الخطابات التي وردت صباحاً وقد كان أحدها على ما أذكر من صائد سمك والآخر من نذل (جرسون) في قهوة

ـــ اجل ان مكاتباتي في الحقيقة ذات تنوع كبير . ولكن كلما كان مصدرها « واطئاً » كانت شائقة وأؤكد لك يا وطسن ان المركز الاجتماعي الذي لزبائني لا يهمني البتة وانما تهمني غرابة القضية التي أتولاها

ثم فتح الخطاب وقرأه بسرعة وبعدها قال لي :

ـــ هذا الخطاب من اللورد سانت سيمون وهو من كبار الأسر الانجليزية وهو خاص بزواجه وهاك فاقرأه

وقد قرأت فيه ما يأتي :

« عزيزي المستر شرلوك هولمز

« أخبرني اللورد باكووتر بأني أستطيع أن أعتمد على ذكائك وحفظك للأسرار . ولذلك عزمت أن أزورك لأستشيرك في الحادثة المؤلمة الخاصة بزواجي وقد شرع المستر لستراد البوليس السري باسكتلند يارد في بحث هذه المسألة ولكنه أبدى لي انه لا يعارض في معاونتك له وسأزورك عند الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم فاذا كنت مشغولا بشيء في هـذا الموعد فاني أؤمل انك ترجئه لان مسألتي ذات أهمية بالغة المخلص

روبرت سانت سيمون »

ثم قال شرلوك : بقيت عندنا ساعة على مجيء اللورد وفي أثنائها أرجوك أن تطلعني على كل ما قرأته في الصحف عن حادثة زواج اللورد سانت سيمون فقد مضت مدة وأنا مشغول عن قراءة الجرائد . ولكن لنطلع قبل ذلك على ما ورد في « السفر الشخصي » عن ذلك اللورد

وتناول ذلك السفر فقرأ فيه ما يأتي :

« روبرت ولسنجهام دي فير سانت سيمون النجل الثاني لدوق بالمورال ولد سنة ١٨٤٦ وعمره الآن ٣٢ سنة شغل مرة منصب وكيل وزارة المستعمرات وكان والده في زمن ما وزيراً للخارجية » . ثم قال شرلوك :

ـــ لست أجد معلومات هامة في ذلك . فأرجوك ان تقرأ لي ما ورد في الصحف عن حادثته بحسب تواريخها

عروس تختفي في اليوم التالي لزواجها

فتناولت عـدداً من المورننج بوست يرجع تاريخه الى بضعة أسابيع وتلوت فيه ما يأتي :

« أعدت معدات الزواج بين اللورد سانت سيمون والمس هاتي دوران الابنة الوحيدة للمستر الويسيوس دوران من سان فرنسسكو »

ثم تلوت في عدد آخر تاريخه بعد الأول ببضعة أيام ما يأتي :

« يظهر ان سوق الزواج عندنا ستحتاج الى شيء من الحماية فان مبادىء التجارة الحرة بدأت تسري في سوق الزواج أيضاً فصارت البيوتات الانجليزية الشريفة يتلو أحدها الآخر في تزويج أبنائها من بنات عمومتنا الاميركيات الجميلات . ومن ذلك ان اللورد سانت سيمون الذي لم تصبه سهام الحب أكثر من عشر سنين فبقي أعزب طول هـذا الوقت قد أعلن قرب زواجه من المس هاتي دوران ابنة أحد أرباب الملايين في كاليفورنيا وستأتيه بصداق طائل

ومن الاسرار المذاعة ان والده سمو دوق بلمورال قد اضطر الى بيع صوره الأثرية في السنوات الاخيرة . ولما كان اللورد سانت سيمون لا يملك ثروة خاصة به سوى مزرعة صغيرة في برشمور فمن الواضح أن تلك الآنسة الاميركية ليست هي الرابحة الوحيدة من هذا الزواج الذي سيجعل من آنسة ديموقراطية سيدة ذات لقب بريطاني كبير »

وهنا قال شرلوك :

— هل من شيء بعد ذلك ؟

— أجل يوجد شيء كثير . فهناك نبأ آخر ورد في المورننج بوست وفيه ان الزواج سيكون بعيداً عن كل احتفال وضجة وانه سيعقد في كنيسة سانت جورج بميدان هانوفر وان ستة أشخاص فقط من أصدقاء العريس الاقربين سيدعون اليه وان الجميع سيذهبون بعد عقد القران الى دار مؤثثة في بوابة لانكستر وكان المستر دوران قد اشتراها لتقيم فيها ابنته مع زوجها العتيد

وبعد يومين من هذا النبأ قالت الجريدة نفسها ان الزواج عقد فعلا وان العروسين سيقضيان شهر العسل في جهة بالقرب من بيترزفيلد . وهذا كل ما نشرته الصحف قبل اختفاء العروس

فبوغت شرلوك بهذه الكلمة وقال :

— ماذا تقول ؟ هل اختفت العروس؟

— أجل فقد اختفت عقب العقد وأثناء تناول طعام الفطور مع الضيوف

— هذا شيء عجيب فان العروس اذا اختفت فانما تختفي عادة قبل العقد عليها . وقد يحدث ان تختفي أثناء شهر العسل . فأرجوك ان تطلعني على جميع التفاصيل التي ذكرتها الصحف عن هذا الاختفاء العجيب .

فقرأت له ما يأتي كما ورد في صحيفة صباحية صدرت أمس تحت عنوان « حادثة عجيبة »

« وقع لأسرة اللورد سانت سيمون حادث أليم عقب الاحتفال بعقد زواجه فقد حصل هذا الزواج صباح أمس بكنيسة سانت جورج كما اعلن في الصحف من قبل ثم ذاعت اشاعة عجيبة لم نتحقق من صحتها الا اليوم . فقد كان الاحتفال هادئاً وبعد اتمام العقد في الكنيسة حدث ان امرأة لم نقف على اسمها حاولت اقتحام دار العروسين زاعمة ان لها بعض الحقوق قبل اللورد سانت سيمون ولكن اثنين من الخدم استطاعا ردها بعد جهد . ومن حسن الحظ ان العروس لم تشهد كل ذلك ولم تعلم به لأنها كانت قد دخلت الدار وجلست الى المائدة مع والدها وعريسها والضيوف ولكن لم تمض لحظة حتى شكت من توعك في صحتها فاعتذرت للحاضرين وذهبت الى غرفتها . ولما طال غيابها ذهب والدها الى غرفتها ليتبين الامر فاذا بوصيفة ابنته تقول له ان العروس أخذت رداءها وقبعتها وخرجت دون ان تذكر الى أين هي ذاهبة ! وقد قال أحد الخدم أنه رأى على بعد سيدة تخرج من الدار وعلى ذراعها رداء ولكنه لم يحسب انها سيدته . وفي الحال أخبر المستر دوران البوليس باختفاء ابنته وقد قام البوليس بتحريات دقيقة قد تؤدي الى كشف اللثام عن هذه الحادثة العجيبة . ولكن حتى ليلة أمس لم يعرف مقر العروس المختفية . ويشاع ان ثمة جريمة هناك وقد قبض البوليس على المرأة التي حاولت اقتحام الدار عقب الحفلة والمعتقد انها كانت لها يد في اختفاء العروس بدافع الغيرة أو غيرها »

فقال شرلوك :

— هل هذا كل ما ذكرته الصحف عن اختفاء العروس ؟

— بقي ان احداها ذكرت اليوم ان تلك المرأة التي قبض عليها هي المس فلورا ميلار التي كانت الى عهد قريب راقصة في مسرح « الجرود » وانها كانت تعرف المس دوران منذ بضع سنوات . ولا يوجد في الجرائد غير ما تلوته عليك

— يظهر لي انها حادثة شائقة للغاية ويهمني ان اشتغل بها

كيف اختفت العروس

ولم يكد شرلوك يقول ذلك حتى أعلن الخادم قدوم اللورد سانت سيمون فدخل هذا وكان رجلا مكتمل الرجولة له وجه حسن وأنف أشم وكان له مظهر الشخص الذي اعتاد ان يأمر فيطاع . حسن الهندام الى الدرجة القصوى وقد لبس نظارة ذهبية وياقة عالية وبدا مثالا للاشراف الانجليز في مظهرهم وكبريائهم

ولما دخل وقف شرلوك وأحنى رأسه محيياً إياه وقال :

— تفضل بالجلوس واقدم لك صديقي وزميلي الدكتور وطسن فلنجلس الى هذه الموقدة ونبحث في مسألتك

— انها مسألة أليمة للغاية يا مستر هولمز ولا شك انك قد مرت بك حوادث مشابهة لها وان كانت خاصة بطبقات دنيا من الناس

— بل انا الآن في سبيل النزول لا الصعود . فقد كان آخر عملائي في مثل حادثتك هو ملك اسكنديناوه

— هل اختفت زوجته أيضاً ؟

— للاسف لا يمكنني أن أصارحك بمسألته لاني أكتم أسرار عملائي

— هذا حسن والتمس الصفح . أما عن مسألتي فاني سأذكر لك من تفاصيلها ما يمكنك من تكوين فكرة عن سرها

— شكراً . وقد علمت كل ما ذكرته

الجرائد عنها ولكنه بالطبع غير كاف ولعل أحسن طريقة هي أن ألقي عليك أسئلة فتجيب عليها . فمتى قابلت المس هاتي دوران أول مرة ؟

— منذ سنة في سان فرنسسكو

— وهل خطبتها اذ ذاك ؟

— كلا وانما كانت بيننا صلة مودة بسيطة

— هل والدها ذو ثروة ؟

— يقال انه أغنى رجل على شاطىء المحيط الهادي

— وكيف كوّن ثروته ؟

— كان فقيراً معدماً منذ سنوات قلائل ثم اشترى امتيازاً على قطعة الارض وما لبث أن اكتشف بها منجم ذهب فصار من أكبر الاغنياء

— وما رأيك في أخلاق زوجتك ؟

وكانما بوغت اللورد بهذا السؤال فامسك نظارته بحالة عصبية وحملق في نار الموقدة وقال :

— لقد كانت زوجتي في العشرين من عمرها حين اغتنى أبوها بغتة وعلى ذلك كانت قد نالت من التربية ما تناله أمثالها اذ ذاك فكانت أثناء اشتغال أبيها في البحث عن الذهب تجوب الغابات وتصعد الجبال ومن ثم نشأت نشأة « برية » كما يقال واعتادت أن تعتمد على نفسها وأن تنفذ ارادتها وهي متسرعة في انفاذ ما تعتزمه ولا ترهب أي شيء . ولكن من الجهة الاخرى ما كنت لامنحها لقب أسرتي لولا اني أعرف انها ذات نبل وكرم في أخلاقها وانها لا تتدنى قط الى أي شيء ينافي الشرف

— هل عندك صورة فوتوغرافية لها ؟

— لقد احضرت صورتها معي

ونظرنا فاذا صورة فتاة بارعة الحسن تبدو عليها الانفة وقوة الارادة . ثم واصل شرلوك أسئلته فقال :

— ثم أتت السيدة الى لندن فجددت مودتك لها ؟

— أجل لقد حضرت مع والدها فقابلتها عدة مرات وتمت بيننا الخطوبة ثم تزوجتها

— أظن انها جاءتك بصداق كبير ؟

— صداق معقول لا يزيد عن المعتاد في أسرتنا

— ولا شك ان الصداق سيبقى حقاً لك ما دام الزواج قد تم فعلا ؟

— اني في الحقيقة لم أبحث في هذا الموضوع

— هذا شيء طبيعي . وهل شهدت المس دوران في اليوم السابق للزواج ؟

— أجل وقد كانت في غاية السرور وكانت تتحدث بما يجدر بنا أن نفعله بعد زواجنا . ثم قابلتها في صبيحة يوم الزواج وكانت باقية على ابتهاجها

— وهل لاحظت عليها تغيراً أثناء الحفلة ؟

— وقع حادث طفيف يدل على طفولتها فانها وهي داخلة الكنيسة حيث تم العقد وقعت من يدها باقة الازهار التي كانت تمسكها فالتقطها رجل كان جالساً في الصف الامامي ناولها لها . غير أنها على ما أظن تشاءمت من هذه الحادثة البسيطة فغادرها سرورها وبدا عليها الحزن والأسى

— تقول أن شخصاً ناولها الباقة بعد سقوطها فهل كان في الكنيسة أناس غير أصدقائك القلائل المدعوين ؟

— بالطبع لا يمكن منع الناس من ارتياد الكنيسة

— وهل الشخص الذي ناول زوجتك الباقة كان من معارفها ؟

— كلا . كلا . بل كان شخصاً عادياً من زوار الكنيسة ولم التفت له . ولكن أظن يامستر هولمز أننا بعدنا عن أصل الموضوع

— وماذا فعلت اللادي سانت سيمون بعد عودتها من الكنيسة ؟ هل تحدثت مع أحد ؟

— لقد رأيتها تحادث وصيفتها وهي فتاة جاءت معها من كاليفورنيا واسمها « أليس » وقد لاحظت ان زوجتي تقربها اكثر من المعتاد . وكل ما سمعته من حديثهما اذ ذاك قول زوجتي لها كلمة « قفز امتياز » فلم أفهم ما تعني بذلك ولم أهتم به إذ كنت مشغولاً بشؤون . أخرى

— ولما دخلت زوجتك غرفة الطعام لتناول الفطور هل كانت مستندة الى ذراعك ؟

— كلا بل مشت وحدها لانها مجبولة على حب الاستقلال ولا تعني بهذه الصغائر

— جاء في الصحف ان أليس وصفية زوجتك رأتها وهي تدخل غرفتها فتأخذ رداءها وقبعتها وتخرج

— هذا صحيح . وقد رؤيت زوجتي

بعد ذلك في هايد بارك سائرة مع فلورا ميلار وهي امرأة كانت قد حاولت أحداث ضجة عند بيت المستر دوران في صباح ذلك اليوم .

— آه . أريد بعض المعلومات عن فلورا ميلار هذه وعلاقتك بها

وهنا هز اللورد سانت سيمون كتفيه ورفع حاجبيه قليلاً ثم قال :

— لقد كنت على صلة مودة - بل قل اكثر من مودة - بها وكنت أعاملها بكرم وسخاء فليس لديها ما تشكو منه وفي الحق أنها كانت عزيزة عليّ مخلصة لي الى أقصى حد فلما سمعت أني سأتزوج ملكتها الغيرة وصارت ترسل اليّ خطابات تهديد وهي السبب في جعل الاحتفال بالزواج هادئاً خوفاً من حدوث فضيحة من جانبها وقد جاءت فلورا الى منزل المستر دوران عقب دخولنا فيه وقالت كلمات غير لائقة ضد زوجتي ولكني كنت قد توقعت ذلك من قبل فامرت الخدم بان لا يدعوها تدخل أو تثير أنتباه الحاضرين

— هل سمعت زوجتك شيئاً مما قالته فلورا ؟

— كلا لم تسمع ولله الحمد

— وتقول أنها رؤيت سائرة معها بعد ذلك ؟

هذا ما اهتم له المستر لستراد البوليس السري في اسكتلند يارد فمن رأيه ان فلورا اجتذبت زوجتي الى فخاخ

— هذا فرض معقول

— أتظن أنت ذلك ايضاً ؟

— أنا أقول انه فرض معقول ولم أقل انه فرض مرجح . ولكن ألم تكوّن لنفسك فكرة عن حقيقة ما حدث ؟

— لست أظن ان فلورا تستطيع أن تقتل ذبابة . ولكن على أي حال فقد جئت الى هنا لأسألك عن رأيك في المسألة لا لتسألني عن رأيي

صدقت . والآن يا جناب اللورد أعتقد اني حصلت على كل البيانات اللازمة وسأبعث اليك حين أصل الى نتيجة

— أتظن انك تستطيع حل هـذه المعضلة ؟

— ولم لا ؟ لقد حللتها بالفعل

— حللتها ؟ ! واذاً فأين زوجتي ؟

— هذا ما سأنبئك به قريباً جداً

— أخشى ان يحتاج الامر الى عقول أذكى من عقلي وعقلك يا مستر هولمز

قال اللورد ذلك وأحنى رأسه محيياً وخرج . . .

فضحك شرلوك وقال لي :

— حسن من اللورد سانت سيمون أن يضع رأسي ورأسه في مستوى واحد . أظن اني محتاج الى ويسكي وصودا وسيجار بعد هـذا السين والجيم . والحقيقة اني وصلت الى سر المسألة من قبل مجيء اللورد

— ماذا تقول ؟

— أجل فقد مرت بي حوادث مشابهة ولكن أردت أن أتأكد من الفرض الذي فرضته فكانت البيانات التي أدلى بها اللورد سانت سيمون مؤيدة لرأيي

عجز البوليس السري

وبينما شرلوك يحدثني عن الحوادث المشابهة التي مرت به جاء لستراد البوليس السري في اسكتلند يارد وفي يده حقيبة كبيرة من القماش وكان مظهره يدل على كثير من الكدر فلما سأله شرلوك عن سبب كدره قال له :

— انها تلك الحادثة المربكة حادثة اختفاء عروس اللورد سانت سيمون

— أصحيح هذا ؟ ان هذا شيء مدهش

— من ذا الذي سمع بمثل هذه الحادثة ؟ انني كلما حاولت لها حلا لم أصل الى أية نتيجة وقد مكثت أشتغل بها طول هذا اليوم دون أية راحة

— والظاهر انها بللتك والا فما هذا الماء الذي فوق ملابسك ؟

— أجل لقد كنت أبحث في قناة السربنتين عن جثة اللادي سانت سيمون

— جثتها ؟ ولماذا ؟

وعندئذ قهقه شرلوك ضاحكا وأردف بقوله :

— ولماذا لم تبحث أيضاً في نافورة ميدان الطرف الأغر ؟

فبدا على لستراد الاستياء من هذا التهكم وجواباً عليه أخرج من حقيبته فستاناً وقبعة وحذاء وكلها يدل مظهرها على انها أخرجت حديثاً من نهر

ولكن شرلوك واصل تهكمه وقال :

— وهل غطست في السربنتين وعثرت على هذه الملابس ؟

— بل وجدتها على الشاطىء وثبت

انها للادي سانت سيمون . واذا كانت الملابس قد وجدت هناك فلا شك ان الجثة لا تكون جد بعيدة عنها

— وبناء على نظريتك هذه : اذا كانت ملابسي معلقة على الشماعة فلا بد أن أكون قريباً منها ولكن خبرني ماذا ترمي اليه من وراء هذه الملابس

— أرمي الى إيجاد دليل على ادانة فلورا ميلار وقد قبضنا عليها

— أخشى أن يكون ذلك عسيراً عليك

— انك ياهولمز تجلس هنا الى موقدتك وتفكر وتستنتج وأنت غير عالم بالحقائق ولا باحث عنها . فماذا تقول في هذه الورقة ؟

وعندئذ أخرج من جيب الفستان ورقة مسها الماء ولكنها كانت لا تزال تقرأ . وقد رأينا فيها هذه الجملة : « ستريني حين يُعد كل شيء . تعالي في الحال . ف هـ م »

ثم قال لستراد :

— ان رأيي يتلخص في ان اللادي سانت سيمون قد استدرجتها فلورا ميلار وانها تآمرت مع غيرها على اخفائها وهذه الورقة الموقعة بالحروف الاولى من اسم فلورا ميلار قد وضعتها الاخيرة في يد الاولى حين مرت بها عند دخولها المنزل

فأمسك شرلوك بالورقة وجعل يفحصها ثم جعل يقرأ ما هو مكتوب خلفها فقال لستراد :

— انك تقرأ في الوجه الخطأ

— بل بالعكس هذا هو الوجه الذي يستحق القراءة

وكان بظهر الورقة حساب فندق وقد كتب فيه ما يأتي :

« ٤ اكتوبر . غرفة ٨ شلنات . فطور ٢ شلن و ٦ بنسات . كوكتيل ١ شلن . عشاء ٢ شلن و ٦ بنسات . كأس شيري ٨ بنسات » ويظهر ان الذي كتب تلك الجملة الآنفة الذكر لم يجد في إسراعه ورقة غير « فاتورة » الفندق فقطع جزءاً منها وكتب عليه

ثم قال شرلوك :

— هذه الورقة مهمة حقيقة وأنا أهنئك على العثور عليها يالستراد . ولكنك اهتممت بما كتب على بطانتها ولم تقرأ الوجه . . .

— اني أضيع وقتي في الحديث معك . فلأدعك تستنتج وأنت جالس الى جانب الموقدة . .

ووضع لستراد الملابس في حقيبته ثم خرج ...

فقال شرلوك : « لقد صدق لستراد في انتقاده لي على جلوسي هنا وعدم البحث عن الحقائق بنفسي . وهأنا ذاهب لعلي أعثر على مقر اللادي سانت سيمون »

عروس ذات زوجين

ولما وافى المساء جاء اثنان من خدم المطاعم فأعدا مائدة ووضعا عليها أصنافاً من الطعام الشهي وجهزا المائدة بأدوات لخمسة أشخاص كل ذلك وهما صامتان ثم خرجا كما دخلا وكأنهما من الاشخاص الخياليين الواردة في ألف ليلة وليلة

ثم جاء شرلوك هولمز قبيل الساعة التاسعة وكان مظهره جاداً غير ان في عينيه شعاعاً يدل على الفوز فلما رأى المائدة قال لي :

— إذن لقد جهزت المائدة ؟

— هل دعوت أحداً للعشاء ؟
— أجل وأظن ان أحدهم قد أتى فعلاً
وفي هذه اللحظة جاء اللورد سانت سيمون فقال له شرلوك :
— هل وصلت اليك رسالتي ؟
— أجل وقد دهشت لفحواها ولكن أواثق أنت مما كتبت فيها ؟
— كل الثقة
— ولكن ماذا يقول والدي الدوق حين يعلم ان ابنه قد عومل هذه المعاملة الشائنة ؟
— لقد كان الامر مجرد مصادفة فهون عليك فليس ثمة أي شين
— انك تنظر الى المسألة من وجهة أخرى
— اني لا أجد أحداً يستحق اللوم في كل ما حصل . ولما كانت السيدة عديمة الام فانها لم تلق أحداً ينصحها بما يجب ان تفعله في الموقف الحرج الذي وجدت نفسها فيه
— لقد استخفت بي . أجل استخفت بي ! ولن أصفح عنها قط
وفي تلك الآونة دق الجرس ولما فتح الباب دخل شاب وشابة فقال شرلوك هولمز للورد سانت سيمون :
— اسمح لي ان أقدم لك المستر والمسز فرانسيس هاي مولتون ، وأظن أنك تعرف السيدة من قبل
وكان اللورد حين رأى القادمين قد قفز من مجلسه ووقف مستقيما والغضب باد في عينيه وهو في شكله ذاك يمثل الكرامة الرفيعة المجروحة . ولما مدت السيدة يدها اليه رفض ان يمد يده فقالت :
— انك متكدر مني ياروبرت وبالطبع يحق لك ذلك
— أرجوك ان لا تعتذري لي فاني لا أقبل منك أي اعتذار
— أنا أعلم اني عاملتك معاملة سيئة وانه كان يجدر بي ان أصارحك بالحقيقة قبل ذهابي ولكن كنت في أشد اضطراب منذ رأيت فرانك فلم أكن أدري ماذا أقول أو أفعل . بل إني أعجب الآن كيف لم يصبني إغماء في ذلك الحين
وهنا قال شرلوك هولمز :
— أظن يا مسز مولتون ان الافضل ان أنسحب مع صديقي الدكتور وطسن حتى يمكنك ان تشرحي خافية الامر للورد
فقال الشاب الذي كان معها :
— لا بأس من ان يعلم العالم كله سر مسألتنا
فقالت المسز مولتون :
— إذن سأقص عليك يا روبرت كل ما حدث : تقابلت أنا وفرانك في معسكر ماك كوير بالقرب من جبال روكيز حين

كان أبي لا يزال يبحث عن الذهب وقد أحب كل منا الآخر وتمت الخطوبة بيننا ولكن حصل بعد ذلك ان عثر والدي على الذهب وصار من أرباب الملايين فاذ ذاك رفض والدي ان يزوجني منه ما دام فقيراً. وقد أراد القدر ان يزيد فرانك فقراً كلما زاد أبي غنى وبعد ان جهد فرانك في الارض التي نال امتيازها لم يجد بها ذهباً ولا غيره . ثم سافر أبي معي الى سان فرنسسكو فتبعني فرانك اليها وجعلنا نتقابل خلسة غير ان فرانك رأى أخيراً ان الحال لا يمكن ان تستمر على هذا المنوال ولذلك فاتحني يوماً بأنه لن يراني إلا حين يصير غنياً فعاهدته على ان أبقى وفية له ما حييت . ولكي نؤكد الصلة التي بيننا ونجعلها خالدة حقاً تزوجنا سراً ثم افترقنا وسافر فرانك الى ولاية اريزونا ثم علمت بعد ذلك انه انتقل الى المكسيك الجديدة ليجرب فيها حظه وبعد ذلك قرأت يوماً في إحدى الصحف ان الهنود الحمر قاموا بغارة على أناس يحفرون باحثين عن مناجم الذهب وقرأت اسم زوجي فرانك بين اسماء القتلى. فاشتد حزني لذلك ولما مضت سنة دون ان أسمع عنه نبأ تأكدت من انه مات فعلا . وإذ ذاك قدمت أنت يا روبرت الى سان فرانسسكو فتعارفنا ومال كل منا الى الآخر. وأنت تعرف ما حصل بعد ذلك . حتى اذا دخلت كنيسة سانت جورج معك رأيت فرانك جالساً في الصف الأول فكانت دهشتي أشد ما تكون وأوشكت ان أقع من فرط التأثر . ولكني تمالكت نفسي وأسقطت باقة الزهر من يدي فالتقطها فرانك وأعادها إليَّ ومعها رقعة كتب فيها هذه الجملة : « لا تفعلي شيئاً حتى يرد اليك نبأ مني فاذ ذاك اتركي كل شيء والحقي بي »

وهنا قال زوجها المستر مولتن « لقد مكثت أجاهد في الحياة حتى شققت طريقي وعثرت على منجم ذهب وجئت ألتمس هاتي فقيل لي أنها سافرت الى انجلترا مع والدها فتبعتها الى هنا ولكن ما كدت أقرأ أول صحيفة حتى قرأت فيها نبأ خطوبتها للورد سانت سيمون ولما لم أستطع أن أعرف مقرها انتظرت حتى جاء موعد العقد في كنيسة سانت جورج فذهبت اليها وكان ما تعلمونه . ثم لما عادت الى بيتها بعثت اليها ورقة مع وصيفتها التي تعرفني حتى المعرفة فتركت المدعوين . وقد جاءت اليها امرأة تدعى فلورا فاخرتها حينا ولكنها عرفت كيف تتخلص منها وجاءت اليَّ في الفندق ونحن الآن أسعد زوجين على وجه الأرض»

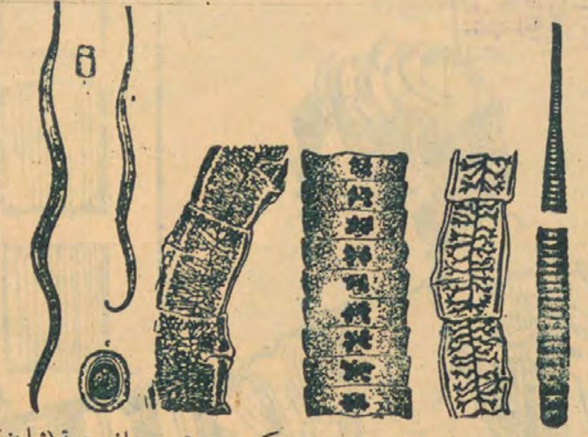
وكان اللورد يستمع الى كل ذلك ومختلف العواطف تتنابه ولكنه لنبل أصله لم يسعه الا أن يمد يده الى هاتي صافحاً . غير أن شرلوك لما دعاه الى تناول الطعام مع الزوجين ومعي رفض قائلا: « هذا مالا أستطيعه »

وأخيراً انصرف المستر والمسز مولتن بعد أن قضيا معنا مساء سعيداً، فقلت لشرلوك»

— وكيف عرفت أن العروس المختفية لم تمت بل كانت حية ترزق تنعم مع زوجها الاول — أعني زوجها الصحيح ؟

— لقد عرفت ذلك من مجرد تلاوتك الصحف عليَّ ثم من التفاصيل التي سردها لستراد وخصوصاً حكاية الباقة التي اسقطتها العروس فالتقطها شخص مجهول . ولم يبق بعد ذلك الا أن أعرف مقر الزوجين وقد كان ذلك يسيراً عليَّ بعد أن أمدني لستراد بالورقة المقطوعة من حساب الفندق . وقد استنتجت من الاثمان المكتوبة بها انه فندق فاخر فحصرت بحثي بين الفنادق الكبرى وما لبثت ان وصلت الى المستر مولتن وزوجته . وقد أفهمتها أنها أخطأت في ترك اللورد دون ايضاح خافية أمرها ثم أعددت العدة لالتقاء الجميع في بيتي على ما رأيت

قد تكون مصاباً باحدى هذه الديدان



دودة مضلعة ديدان وحيدة مكبرة ديدان مبرومة (ثعابين)

أعراضها هي :

١ - فقر الدم
٢ - ضعف الذاكرة
٣ - انحطاط القوى
٤ - فقد الشهية
٥ - اصفرار الوجه
٦ - خمول عام
٧ - مغص
٨ - قيء
٩ - دوخة
١٠ - ورم الرجلين

فاذا ظهر عرض من أعراضها تخلص منها باستعمال

شربة ال ٧٥ دودة الالمانية

التي وردت أخيراً الارسالية الجديدة منها ، ومفعولها أقوى من قبل

اطلبوها من جميع مخازن الادوية والاجزاخانات

بسعر ٧ قروش صاغ